شرح

صحیفه سجّادیّه

لمولانا محمد محسن الکاشانی

علیه الرّحمه

هذا فی تصرفی
العبد

یتماج یکلای بسز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي كتب في صحيفة قلوبنا محبة اهل بيت حبيبه وجعل تمسكنا
بنور السهم بركة دعوة خليله والصلوة والسلام على محمد واله الذين
رزقنا الله من ثمرات علومهم ما يوصلنا الى سبيله اما بعد فهذه تعليقات
من العبد المسمى بمحمد المدعو بمجيء على الصحيفة الكاملة السجادية الملقبة بزبور اهل البيت
وانجيل آل محمد تشرح ما لعله منها يحتاج الى الشرح كتبت بالتماس بعض
الخلان نفعه الله به وساير الاخوان حدثنا نقل الصحيفة هذه متواتر
عن سيد العابدين صلوات الله وسلامه عليه كساير الكتب المنسوبة الى
مصنفيها وانما ذكر الاسناد ليبين طريق تحمل الرواية والاجازة
النقل ولعل من شيوخنا طريق في روايتها ونقلها عن مشايخهم باسناد
متصل الى الامام عليه السلام الاعلم هو المشقوق الشفة العليا والمراد
علماؤه واذا كان الشق في الشفة السفلى فافلح وفلحاء ولحفى السؤال
اي في الغزو واستقصى جعلت فداك بالمد اذا كسرت الفاء وبالقصر
اذا فتحتها وربما يجوز القصر مع الكسر ايضا ... مطلقا او اذا جا ولام الجر

خاصة

خاصة من قبل فذلك هذا الامر اي امر الدين واتى ظفر مليا اي زمانا
طويلا والتركيب للسعة والطول املاه على من الاملاء على الكاتب
وهو ان يتلفظ بما في ضميره ليكتبه واصل الاملال كما في التنزيل فليملل
الذي عليه الحق واما الاملاء بمعنى الامهال او التوسع فهما من الناقص
ليسام المغ عف لا ادري ابتهجكم اي اجل حبكم وطاعتكم دينا له
اعبد الله عز وجل به تولاتكم بفتح الواو اي محبتكم ومتابعتكم من الموالاة
اضافة الى المفعول او بكسرها اي تولي اموركم ومالكيتكم التصرف فيها اضافة
الى الفاعل بعقبة بفتح الميم … خم فضة الفص نكث
خاتم الكتاب ضعيفا اي بخيلا وجده اي حزنه مكانك اي
الزم نفسه اي نوبه ينزون اي يصعدون متوثبين يردون
الناس اي يجعلونهم مرتدين في دينهم القهقرى هو المشي الى الخلف من
غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه من مهاجرك بفتح الجيم اي وقت المهاجرة
بعض انما يده ومن حين هجرتك الى المدينة العشر سنين وهو زمان تمكنه صلى الله نكته
عليه وآله وسلم فيها وقوة شوكة الاسلام بعد ضعفه ثم تنقطع خمسة وعشرين
سنة وهي مدة خلافة الثلاثة ثم يستدير دورانها وتستعيد عليها
الى خمس سنين وذلك اوان خلافة امير المؤمنين صلوات الله عليه رحى
ضلالة وهي ما كان في زمن سلطنة بني امية ثم ملك الفراعنة

بعز بنی عباس لستشعرون ای تعرفون اوهه ینعش حنفا
ای رغم الاصطلمنة ای استاصلنه حنفا بفتح النون واسكان
المثناة من تحت تخفیف الحنق بتشدید الیاء المكسورة كالمین واللین
ونظایرهما وهو ما بین عقدین من عقود العشرات فی مراتب العدد
فوق العقد الاول الی البلوغ الی العقد الثانی ورفیه بكسر الباء فارسیة
تزیل الرحبة بفتح الراء وسكون المهملة محلة بالكوفة فی الظلمات
الثلاث للظلومین ما یظلم الرجل فی الاستقالة هی طلب فسخ البیع
والمراد هنا طلب فسخ الذنوب والعفو عنها والجامع الاستعانة على محو
ما ندم علیه اذ لحزنه امر بابه والموحشة ای اصابه والم به لاهل
الثغور الثغر بلاد دار الحرب موضع المخافة من فروج البلدان ه
فی المتفزع بالزای والمهملة بمعنى الجاء والاستغاثة اذا فتر علیه
ای ضاق دعاء وح للضرورة هذا الدعاء والذی بعده لم یوجد فی
النسخ التی رایتها **التحمید** ابتدع اتی من غیر مادة ه
واخترعهم شتم وابتدایهم لكل زوج وفی روایة
بالزاء والجیم بمعنى الصنف او النوع قال ابن الاثیر الاصل فی الزوج
الصنف او النوع لكل شیء انتهی ویجوز ارادة المعنى المشهور ایضا لقوله ه
سبحانه ومن كل شیء خلقنا زوجین اسد ای غایة ومنتهى تخطیا

البر

واوه
الیه ای من الخطوة بمعنى ما بین القدمین قلبت ناوه همزة او من الخطاء
بالهمزة بمعنى الاستقبال ومجاوزة الحد لعدم خلوها السرعة والعجلة
عن الخطاء والغلط والتعدی والشطط وعلى كل من التقدیرین فیه تنبیه
للاخوان بذنب الیه من غیر تعمد وقصد او ستعجلا تخذا من ایام
عمره خطوات یرهقه الرهق محركة العجلة وفی القاموس رهقه
كفرح غشیه ولحقه او دنا منه سواء اخذه او لم یاخذه اقصى اثره
ای غایة الامر المطلوب ما نابه ای دعاه الاواه ای نحاوه
واحده الی ابلاهم الابلاء الانعام والاحسان منة
ای نعمة جنح واسبغ ای اتم عرفنا من نفسه بمعنى نفسه المتكلم
نوع الانسان من حیث عرفان باعتبار بعض الافراد میل الالحاد
ای المیل والعدول تعمره ای تعیش زمانا طویلا وعلى المجهول والغیبة
وحذف فی لسته ونعطه وتحمل بحیث الا بان حمده فجنب حمدنا
ظلمات البرزخ البرزخ الحاجز بین الشیئین والمراد هنا
ما بین الدنیا والاخرة ای من وقت الموت الی البعث مولى عن مولى
ای ذو قرابة ورحم عن مثله او ذو ارتباط اعم من ذلك اذا برقت
الابصار برق بصره بالكسر ای تحیر وبالفتح ای شخص عند معاینة
ملك الموت فلا یطرف من شدة الفزع الایتام جمع یتیم محركة

وهو جميع بشره وبعض باطنه ظاهر جلده الا ان نضا مربه
ان نغمه البهم دان المفاقة بالضم مصدر طفقة الناء اختار لنا
اى بما شرالانس محاسن الخلق باستقامة القامة وحسن البشرة
واطلاق الرجل والانسان وكون الراس مما يلى السماء لا كالنبات
المرمنة المحبوسة التى رؤسها فى الارض واطرافها الى السماء ولا
كالحيوانات العجم التى رؤسها ناكسة وظهورها الى فوق الى غير ذلك
من المزايا قال الله سبحانه ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم
بالملكة اى بالقدرة والضبط والملك ويقال فلان حسن الملكة اى
حسن الصنيع الى مماليكه وفى الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة اغلق
عنا باب الحاجة الا اليه معناه ظاهر ويحتمل ان يكون المراد بعلمنا
ذلك والهمنا صدق التوكل عليه فيكون خاصا لامتى ينبغى الوقف
على كل من شكره ولا دمتر الى لا نؤدى شكره متى نؤدى شكره
ركب فينا آلات البسط من الاعصاب والعضلات والاوتار
والرباطات والعروق والاغشية واللحوم والشحوم والرطوبات
والغضاريف على كيف مخصوص وهيئة مخصوصة من الطول
والعرض والتدور وحركات مخصوصة الى جهات مخصوصة ادوات
القبض من الامور المذكورة على كيف غير تلك الكيف وهيئة غير تلك

الهيئة

الهيئة وحركات غير تلك ومتعنا بارواح الحيوة اى على
ما فى حديث جابر عن ابى جعفر خمسة للمقربين روح القدس وبه
علموا جميع الاشياء وروح الايمان وبه عبدوا الله وروح القوة
وبه جاهدوا العدو وعالجوا المعاش وروح الشهوة وبه اصابوا لذة
الطعام والنكاح وروح البدن وبه يدبون ويدرجون واربعة
لاصحاب اليمين لفقد روح القدس عنهم وثلثة لاصحاب الشمال والعوام
لفقد روح الايمان عنهم واقنانا اى اعطانا القنية اى الذخيرة
من العلوم الربانية او راس المال الذى به نستفيد المزيد وهو العقل
والفهم او ارضانا من الغنى بالقصر بمعنى الرضا ليختبر طاعتنا
اى ليجربها والمعنى ان يعاملنا فيها معاملة المجربين ليبتلى شكرنا
اى ليختبر والمراد ليعاملنا فى شكرنا باجتناب المحارم معاملة
الممتحنين متوثب نجوه اى شدايده ولم يعاجلنا
بنقمته عطف بيان لما قبله والنقمة بفتح النون وكسر القاف
وبكسر النون وسكون القاف بل تانانا من التانى بمعنى الرفق
لم يفدنا بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال من الافادة
بمعنى الاستفادة لا بمعنى اعطاء الفايدة قال فى المغرب افادنى
مالا اعطانى وافاده بمعنى استفادة ومنه بعدها ما افدت الفرس

اي وجدته وحصلته وهو افصح من استندته وقال في المجمل بقي
اوزت عبري اي علمت وافرت من عبري اي تعلمت منه وفي رواية من
لم تعتقنا اي لم تعرونا ولو لم تعتمد اي لم تشق ولم تكتسب
بلا حرج اي نعمة الحسن بنا جسمنا اي عظم فها هكذا سنته
في التوبة لمن كان قبلنا اذ كانت التوبة في بعضهم بقتل
انفسهم قال الله تعالى في قصة بني اسرائيل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم الى غير ذلك من التكاليف الشاقة ولم تجشمنا
اي لم تكلفنا من هلك عليه اي على الله سبحانه لقوله عم في
دعاء الشكر ومن اشقى ممن هلك عليك وعليه في موقع الحال وعلى
ظرفية للتعذر اي حين كونه خصما عليه جل جلاله ومضادا له سبحانه
كالفراعنة والمتمردة والمجاهدين الحق والمدلين بالاثم المائنين ٥
على استطاعتهم دون المقرين بجرائمهم المعترفين بتقصيراتهم ٥
وتعاصيهم وذلك ليسر التكليف واتمام الحجة او نعم يهلك ما يتعدى
بعلى اي من هلك بحسن اشرف عليه ودنى من الوصول اليه ليسر التكليف
وتمام الحجة وقرب المورد وتوالمسافة وسهولة الوصول او يكون على
بمعنى مع اي من هلك حال كونه مع ما هو عليه من العناية البالغة
والرافة السابغة والفضل العظيم والرحمة الواسعة ونظيره

على كلا

على كلا المعنيين في اللفظ قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم اي حال كوننا
عالمين او مع علم منا بانهم احقاء بان يختاروا وقوله عز وجل واضله الله
على علم اي حال كونه عالما او مع علم وفي المعنى قوله سبحانه ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهو قول امير المؤمنين عم اياك وان
ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع قدم ادنى
ملاذ يكنه اي اقربهم عن الامن بمعنى القرب وصلة هي كل ما يتوصل
به الى غيره واصلها الاتصال وكل ما اتصل شيء فيما بينهما وصلة ذريعة
اي وسيلة وخفيرا من نقمة اي حافظا وحاميا وكفيلا والخفارة ٥
بالكسر والضم الذمام والعهد وظهيرا اي عونا وحاجزا اي مانعا
في السعداء اي في جملتهم في نظم الشهداء او من حيث كونهم احياء
عند ربهم مرزوقين برزقه فرحين بلقائه مبتهجين الصلوة على النبي
من علينا اي على هذه الامة المرحومة وآله بالجر ولا بأس بعدم
اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور لشدة اتصالهم عليهم السلم
به صلوات الله عليه بحيث لا يصح تخلل فاصل اصلا كما في التنزيل تساءلون
به والارحام على الجر في قراءة حمزة وفي قول الشاعر فاذهب فما بك
والايام من عجب وقد جوزه الكوفيون في حالتي الضرورة والسعة من غير
تحمل الصلاة ان خصه البصريون بالضرورة مراعاة طرق البلاغة وانما

الرواية المشهورة في وجوب ترك لفظة على فلم نجدها في اصل معتبر واما النصب
الا بالعطف على موضع الهاء من عليه فتكلف لا حاجة اليه وان لطف
اي صغر ذرا وبرا اي خلق وجعلنا شهداء على من جحد
اشارة بجميله الى قوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الباقر ع نحن الامة
الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه قال رسول الله ص
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق
يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وقال الصادق ع في قوله
عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
انها نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد
علينا فالمراد بضمير المتكلم في جعلنا الامة باعتبار بعضهم الذين هم الائمة
عليهم السلم وكذا في الاية الاولى وفي رواية العامة ان هذه الامة تشهد
على ساير الامم الجاحدة وكثرنا بمنه على من قلل اي اعزنا وجعل
لنا الغلبة بكثرة العدد والعدد على من ذل لنا وصار لشوكتنا ورقنا
من المغلوبين قال في الكشاف عند قوله عز وجل واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم بعد ذكر معنيين او كنتم اقلة اذلة فاعزكم بكثرة العدد
والعدد وفي القاموس كاثرهم فكثروهم غالبوهم في الكثرة فغلبوهم

نجيك

٦

نجيك على رواية س اي صاحب نجويك كما نصب اي لما نصب
اي تعب بعزم في منابذة القاربة نفسه شكر الله فيك اي في رضاك وكاشف
اي اظهر العداوة في الدعاء اليك اي في الدعوة الى دينك حامته
اي خاصته واقاربه وعشيرته الاقربين وقرابته لحمته اي قرابته
اسرته اي رهطه الذي يتقوى بهم الادنين والاقصين
بفتح النون والصاد ليدل على الالف المحذوفة كالاعلون في جمع
الاعلى والمصطفين في جمع المصطفى والقصي البعيد وادأب اي
اتعب ومحل النائي بكون الوسط اي البعيد استقب اي
لقيا واستتم ما حاول اي قصد واراد فنهد اليهم
اي نهض وقام في عقر دارهم بالفتح والضم اي وسطها
ومعظمها وكذا البحبوحة كدح اي تعب وكد ولا يكافا اي لا
يماثل وعرفه في اهله اي اذقه حلاوة اجل ما وعدته فيهم وقد
تكرر في حديث الدعاء فمن حلاوة الاجابة بانا فذ العدة العدة
والوعد وقيل كالايعاد والوعيد في الشر وانفذ الامر قضاه وانفذ
الماضي في جميع اموره وبالمهلة البالغ

الصلوة على الملائكة

وحملة عرشك مبتدا خبره قوله فصل عليهم والواو للاستيناف
لا يسامون لا يملون ولا يستحسرون لا يكلون ولا يتوخون

لا يحتارون عن الوله اليك عن التحرك الشاخص الرافع
بصره صرعى رهابين الفيود جمع مصروع وهو المطروح واريض
الميت الغرض منه اياه وكلما احتبس به شئ فنور هينه وملائكة
الحجب هى ما رواه الصدوق رحمة الله باسناده عن وهب قال
سئل امير المؤمنين عم عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب
منها مسيرة خمسماية عام وبين كل حجابين مسيرة خمسماية عام ٥
والحجاب الثانى سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسماية
عام وطوله خمسماية عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك
قوة كل ملك منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها
دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها
رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهى حجب
مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات
الجلال وهى ستون سرادقا فى كل سرادق سبعون الف
ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسماية عام ثم سرادق العز
ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق
الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت

عم فقال

عم فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال ابن الفارس
انما هذه الحجب مضروبة على العظمة العليا من خلق الله التى لا يقدر قدرها
وليست مضروبة على الله تعالى لانه تعالى لا يوصف بمكان ولا بانه
مستتر بحجاب ومن امر ربى هو ما رواه محمد بن الحسن الصفار رضه
ببصائر الدرجات بسند صحيح عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
عم يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صم
عليه وآله وسلم وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب
وجد من دوحة جذو نعب ولا اعيا جبه كلال من لغوب
تعب فلا هم وموت فلا يقصدون النواكس جمع ناكس
وهو المتطاطى راسه المستهترون الذين اولعوا به يقال استهتر
فلان بكذا اى اولع به تزفير تصوت وزفير جهنم صوت لهبها ٥
الروحانيين بفتح الراء وبالضم لغة فى مثل هذه العبارة ٥
وهما متقاربان قيل وكان الروح بالضم جوهر وبالفتح حالة آلة
به ونسبة الى الاول نسبة الروح الى الجسد واهل الزلفة
اى القرب على ارجائها نواحيها اذا نزل الامر اى قامت
القيمة وانشقت السماء وذواجر السحاب اى الملائكة التى

تسوق السحاب وبه فسر قوله عز وجل فالزاجرات زجرا زجل
الرعود اى صوتها والرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوقه
كما يسوق الحادى الابل بحدائه واذا سبحت من السباحة خفيفة
السحاب السحاب اى دوية وكذا طقبوها بالمعجمة والقاف اخيرا
التمعت اضاءت والصواعق جمع صاعقة وهى الوقعة
الشديدة من السحاب يسقط منها نار تحرق بحويه تحيط وتشمله
لواعج الامطار وعوالجها اى الامطار الشديدة والملاطمة
الرخا اى الخصب والسعة والسفرة اى كتبة الذين يحصون
الاعمال جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب وقد وما
بالضم اسم ملك من ملائكة القبر وهو فعلان من رام يروم روما
اذا قصده وطلبه يقال هم روم لعجز وم عنه فتان القبور
قال ابن الاثير فى النهاية وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون
فى القبور يريد مسائلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار
وفى القاموس الفتانان الدرهم والدينار ومنكر ونكير سدنة
الجنان اى خدمتها والزبانية ماخوذ من الزبن وهو الدفع
وهم تسعة عشر حكاية فعون اهل النار اليها وفى التنزيل عليها
تسعة عشر ثم الجحيم صلوه اى القوه فى نار تحرقه ولو يخطروه

اى لم

٨

اى لم يمهلوه او ههنا تركن تقول اوهمت فى الكلام والكتاب
اذا اسقطت منه شيئا ومن منهم على الخلق اى يشرفون
من عالم الامر على عالم الخلق قايم وشهيد وفى رواية سايق
وهو الموافق لما فى التنزيل الكريم **الصلوة على الال**
وجعل افئدة من الناس تهوى اليهم انما فعل الله تعالى
ذلك اجابة لدعوة الخليل على نبينا وعليه السلم حيث قال ربنا
انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع الى قوله واجعل
افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات **الصلوة**
على الاتباع واتباع الرسل مبتدا خبره قوله فاذكرهم والواو
للاستيناف والاشتياق عطف على الارض او على معارضة
ابلو البلاء الحسن اى انعموا النعمة الحسنة واحسنوا الصحبة له
وكانفوه اى عاونوه الى وفادته اى وروده عليهم رسولا
منطوين على محبته اى كانت محبته مختفية فى قلوبهم
لن يتوروا لن تهلك ولن تكسد العشاير اى المعاشرين فلا
تنسهم من النسيان بمعنى الترك ومنه قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وان جعل مما يخالف الذكر والحفظ فالمعنى لا تعاملهم
معاملة الناسين لهم فيما تركوا الك وفى رضاك حاشوا اى

جمعوا وضموا او الحشى ما ضمت عليه الضلوع ومن كثرت في
اعزاز دينك من مظلومهم عطف على الضمير المجرور في واشكرهم
ومن بيان لمن اى واشكر من كثرت من مظلومهم الدعاة اليك
مع رسولك في اعزاز دينك او من كثرت جروحهم في ذلك على نسخة
كلومهم وقصدوا سمتهم اى طريقتهم وهيئتهم الحسنة
وتحروا وجهتهم اى قصدوا الحق وجهتهم على شاكلتهم اى
طريقتهم ومناهجهم لم يثنهم اى لم يعطفهم ولم يزعجهم في قفو
آثارهم اى متابعتها ومؤازرين اى معاونين عطف
بيان للكائنين يهديهم اما بضم الهاء وفتح الدال بمعنى
الهداية او بفتح الهاء او كسرها واسكان الدال بمعنى السيرة
يتفقون باسكان التاء قبل الفاء المكسورة على ما في بعض
نسخ الاصل تحقق يتفقون كما في نسخة ابن ادريس افتعال من وفق
يوفق من الموافقة واما بتقديم القاف على الفاء افتعال من
وقف من الوقوف موافق لنسخة يقفون من وقف وتفسح لهم
اى توسع لهم وتقيهم من الوقاية بمعنى الحفظ طوارق
الليل والنهار اى الواردات فيهما بالشر جمع طارقة
وترك التهمة بعدم اضافتهم اليهم بل اليه تعم دعا على تقدير

النون

9

دعاؤه لنفسه ولاهل ولايته

النون بمعنى الحرص وكبة النار اى ومن الكبة على النار اى
الصرعة عليها والوقعة فيها فالاضافة تلبسية من مقيل
المتقين بيان للامن والمقيل موضع القيلولة اى بمعناها
وهي الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم واجبنا
على الالحاد اى حل بيننا وبينه والالحاد بمعنى الميل والعدول
وبمعنى المماراة والمجادلة والمراد هنا الاخير عند خطره خطر
الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف والاشراف على الهلاك
والمعنيان هنا محتملان والاول انسب بقوله وكرمنا اذللنا
ولا تذلنا اى اجعل الدولة والغلبة والنصرة لنا على عدونا
ولا تجعل له بصر فمننا الى حد نوائب الزمان اى حدتها
والنائبة المصيبة مصايد الشيطان جمع مصيدة وهي ما يصاد
به الشر صولة السلطان اى حملته وشدته من فضل جدتك
اى عطيتك من واليت اى احببته او توليت امره خذلان
الخاذلين اى تركهم النصرة له لم يعوه اى لم يجعل ضالا بعزك
اى يغلبك من عبادك اى القاصدين لنا بسوء بانفاذك
اى اعطاء كرامتك دعاتك جمع الداعي وهداتك
جمع الهادي دعاؤه عند الصباح والمساء يولج كل واحد

منهما في صاحبه اي يدخل كلا من الليل والنهار في الاخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الاخر كنقصان نهار الشتاء
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله ويولج
صاحبه فيه اي والحال انه يولج يعني ان الزيادة والنقصان
كلا يحصلان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك
بحسب الاختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء
والجنوبية عنه فان صيف احدهما شتاء الاخرى بعينه
ونفضات النصب من النفض والمراد التردد ات البدنية
الموجب للنصب اي التعب وعلى رواية من بسطه الحمد اي النعمة وتجرع
عنه جماما ننتج الطيم الراحة يقال جم الفرس جما وجماما اذا ذهب
اعياؤه وشاننا امرهم ويبلو اخبارهم الكبيرنا ومنه قوله
تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا اي شققت الظلمة بالنور نثبت
ونثبت مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم
وما كن تحت الثرى اي ما خفي تحت التراب وسلطانك مصدر
كغفران اي تسلطك وتضمنا اي يجمعنا عن امرك اي تحرفنا
ناشياء امرك ليس لنا من الامر اي النفع فالمعطوفة عليها
كالمفسرة لما عنيته ميتني جريرة جناية ومن ضمان

الجريرة

الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة لانها جناية على النفس واقتراف
صغيرة اي اكتسابها ولجزل لنا اكثر واخلناه فيه من
السيئات اجعلنا خالين منها مؤنتنا اي كلفتنا وثقلنا
وتيسير المؤنة عليهم عبارة عن التوفيق على ترك السيئات او
تقليلها فان كتابة الحسنات ليست كلفة عليهم لانهم كرام
واما الكلفة عليهم كتابة السيئات وقد ورد في بعض الاخبار انهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله تعالى
ويشهدون على ذلك فيقولون ان عبدك فلان عمل حسنة
كذا وكذا واذا اكتتبوا من العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع
الغم والحزن فيقول الله تعالى ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسأل الله
ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستر
عيوبهم استر عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين
ولا تخزنا ولا تفضحنا وحياطة الاسلام حفظ وحراسته من
جميع نواحيه وادراك الضيف المضطر واغاثة الملهوف ظللتنا
صرفنا نهارنا واوليت انعمت واوفقهم من وقف عن الشر اي لم
يدخل فيه وخيرتك بكسر الخاء وفتح الياء او سكونها المختار
المنتخب دعاؤه في المهمات نقشا بكم ويكن حد الشدائد

حرشا مؤقرة ممتلة المفزع الملي والمستغاث في الملمات
الشدايد النازلة يا رب يجوز في مثله كسر اخره على اسقاط الياء
المثناة من تحت وباثباتها ساكنة او مفتوحة وباثبات
الهاء بعد الالف للسكت وقفا ووصلا وبرفع الموحدة نكادتني
بتشديد الهمزة على التفعل او تخفيفها بعد الالف على الافتعال على
من الكودة وهي الصعوبة والشدة والمشقة وليس بتشديد الدال من الكد
والمدني ان نزل بي ما يظلني تثقل علي وشق فلا مصدر مخرج
بطولك بقدرتك هنيئا طيبا وحيا سريعا قريبا ولا
تشغلني بالاهتمام افتعال من الهم بمعنى الحزن والغم اي
لا تشغلني بالهم والغم عن الحى فقط على وظايف الفرائض والاتيان
بها على الوجه الاتم الاكمل وعن النهوض بمراعات النوافل والاتيان
بالسنن والاداب قال في الذكرى وقد يترك النافلة لعذر ومنه الهم والغم
لرواية علي بن اسباط عن عدة منا ان الكاظم ع كان اذا اهتم ترك
النافلة وعن معمر بن خلاد عن الرضا ع مثله اذا اغتم وربما يفرق
بينهما بان الغم لا مفر والهم له باتي صفت لما نزل بي يا رب ذرعا
اي لم اطقه ولم اقو عليه ولم اجد منه مخلصا واصل الذرع بسط اليد كانه
قيل مددت اليه يدي فلم تنله وضيق الذرع والذراع قصرها كما ان

سعتها

سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله
الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون
بلوغ الامر والاقتدار عليه منيت ابتليت دعاؤه في الاستعاذة
سورة الغضب اي حدته وسطوته وغلبات الطمع وشكاسة
الخلق صعوبته ملكة الحمية ان يملكني صعد الانفة وتعاطي
الكلفة اخذها وتناولها والاصرار على المأثم اي الذنوب
والاصرار ان لا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة كذا عن الصادق ع والازراء
بالمقلين احتقارهم لمن اصطنع العارفة عندنا صنع المعروف
بنا واحسن الينا او نخذل ملهوفا اي نترك مظلوما او نروم
نقصا ان نطوي على غش احد الغش ضد النصيحة اي نخفي في
سريرتنا ترك نصح المسلم وان نعجب باعمالنا على المعلوم والمجهول
يقال اعجب به بالفتح واعجبني الشئ لحسنه بالضم واعجب فلان بنفسه
فهو معجب برايه وبنفسه بالكسر والفتح والاسم العجب بالضم وان يستحوذ
علينا الشيطان يستولي علينا ويغلبنا او ينكبنا الزمان
يصيبنا بمصيبة او يتهضمنا السلطان يظلمنا وينقصنا
الكفاف ما كف عن الناس واغنى عن الاكفاء جمع كفو بمعنى
المثل والنظير وعلى التشديد جمع كاف وهو من يمنع احدا على غيره

عدة على عز افتناء وذخيرة لما بعد الموت **دعاؤه في الاشتياق**
او دينا غير منحرف ولكنه قد يعون ولا تخل الا بضم التاء من
باب التفعيل كما في الاصل او بفتحها من باب التفعيل باسقاط احدى
التائين كما في رواية س وكلاهما بمعنى واحد فان التفعل قد يجيء
للتعدية ولمن كان اللزوم فيه اكثر يقول خليت فلانا وصاحبه وخليت
بينهما وتخليت فلانا وتخليت منه اذا تركوا اياه مهيمن اي حقير
فايدنا اي قوتنا وسددنا قومنا ووفقنا لسداد اي الصواب من
القول والعمل بتقويمك وتوفيقك همسات قلوبنا دقايق
افكارنا وابعثنا حميولها والهمس الصوت الخفي **دعاؤه في**
اللجاء لا طاقة لنا بعدلك لكثرة معاصينا من استرفد
فضلك الرفد بالكسر العطاء والصلة والارفاد الاعانة والاعطاء
والاسترفاد الاستعانة الذين وجبت لجابتهم من
معابعدنا تاطرتان لما قوله سبحانه لمن يجب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء قد سمت بنا اي فرح ببيتنا شانعناه على
معصيتك وجه صدور مثل هذا الكلام من المعصوم عم لمن
الانبياء والائمة عليهم السلم لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله
وقلوبهم مشغولة به جل جلاله وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى

وهم

وهم ابدا في المراقبة فلما نزلوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من
الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا
وتقصيرا او متابعة للشيطان كما ان الذين يجالسون الملك
لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره
لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه **دعاؤه بخواتم الطير**
تبعة من يتبع الشر من النوايب بيا منه لا كتاب جمع كاتب
تصرمت انقضت اجترحناه اكتسبناه وكذلك اقترفناها **دعاؤه**
في الاعتراف خلال اي امور والخلة الخصلة وتحدوني
عليها تبعثني وتسوقني اليها وقد قدم ووردها انا ذا ها
حرف تنبيه وذا اسم اشاره وقد تخفف بما نذ الحذف الهمزة
واسقاط الالف في الكتابة المستسلم المنقاد البائس الشديد
الحاجة المعيل المفتقر الا بالاقلاع اي لم تيم مني الانقياد والخضوع
لاحسانك الا بالكف عن المعصية اصلا مع لعلم اخل في حال من نعمة
منك عدد فلوا جب على لمن لا اعصيك ابن اسخطك بضم السين
وسكون الخاء او بفتحهما بمعنى الغضب سبحانك يجوز تعلقه بما قبل
وما بعده لا يحصى لا ملو بالاتابة بالاقبال عليك حامل ضعيف
وعلى رواية خامل خفي نطاطا الله خضع له وتواضع

والفقرة التي تليها بمعنى أنا تائب افتعال من النوبة بالنون
أي قصدته على التناوب مرة بعد أخرى فعدت عليه من العائدة
وهي الصلة والفضل والمعروف والعطف والإحسان وليس من العود
ما فرط منه أي سبق وتقدم مشفق أي خائف لا يتداركه
ـه لا يشق عليك فإنك ملي إما بالهمزة أو بتشديد الياء بالعقب ٥
٥ والادغام فعيل من ملأ الإناء والملي الغني المقتدر حاشا أن
تنزيه له سبحانه عن إمكان أن يتصور للذنوب غافر غيره وتعلقه
بما بعده كما ترى بعيد والح طلبته ألح بها يقال ألح فلان وألح
إذا أصاب طلبته آمين بالمد والقصر وتخفيف الميم أي استجب
اسمع في وفي الحديث علمني جبريل آمين وقال إنه كالختم على
الكتاب وفي أخرى إنه خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده أي يحصنون
عن الآفات وفي أخرى إنه درجة في الجنة أي لقائلها دعاؤه في طلب الحوائج
يا من لا تعنيه أي بفتح المثناة من تحت والمهملة الساكنة والنون
المكسورة أي لا تهمه ولا تشغله ومنه الحديث من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وبضمها أي لا توقعه في التعب والنصب وبرواية بس
بضمها وفتح المهملة والنون المشددة على أنه من باب التفعيل من
التعب والتعصيب وبرواية أخرى بالمهملة الساكنة بين المثناتين

من تحت المضمومة من قبل والمكسورة من بعد أي لا يعجزه ولا يتعبه
من الإعياء بمعنى الإتعاب والإعجاز تمدحت بالغناء
عن ما بعده أي ناظرتان إلى قوله سبحانه والله الغني وأنتم الفقراء ٥
فمن حاول سد خلته قصد إصلاح حاجته ورام طلب سبب
نجحها الظفر بها جهد جهدي بالفتح والضم أي طاقتي
وسولت لي نفسي زينت وعثرة زلة وكبوة ونهضت
قمت ونكصت رجعت كما في رواية س كيف يسأل محتاج
محتاجا وقد قيل في ذلك استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة
المسجون بالمسجون معدم من العدم بالضم والتسكين بمعنى الفقر
لا من العدم بالفتحتين نقيض الوجود وهو من باب الإفعال اللازم
أي ذو فقر إلى ذي فقر ولو قدرت أي أردت وجدك أي غناك
وشتت خطيرا استوهبك أي في القدر والمنزلة منه
ولا تنتسبوا لا تقطع دعاؤه في الظلمات أبناء
المتظلمين أي أخبارهم والتظلم شكوى المظلوم عند من ينصف
له من ظالمه ما حظرت منعت وانتهكوا من الانتهاك
المبالغة في كل شيء أي بالغ في منعي مما حرمت عليه بطرا
البطر الطغيان بالنعمة وقلة احتمالها وكراهة الشيء من غير أن

يستحق الكرامة واغترار بك يكون ان انكار كمن الغرة بالكسر
بمعنى الغفلة والباء بمعنى عن او بمعنى الاجتراء والتجاسر
والباء بمعنى على وقد فسر بهما قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم ه
ويحتمل ان يكون الباء بمعناها للسببية ويكون المعنى ان السبب
غفلة او جرأته انكارك على لا من حيث الوجود بل من حيث العدم
ويؤيده ما في بعض النسخ بتاخير انكارك وما في الحرز بتاخيرك
فتدبر واقل حدتي والكسر حدته بتاويل يعادي من النوء
بمعنى النهوض كان كلام المتعادين ينهض الى صاحبه ه
واحد عدتي اي اعنى والعدو طلبك الى والالتجاء بك على من
ظلمني ان ينتقم منه من استعديت على فلان الامير فاعداني اي ه
استعنت به عليه والعدوى اسم تارة من الاستعداء واخرى
من الاعداء وبمعنى الاول طلب المعونة والانتقام وعلى الثاني المعونة
نفسها كما هنا ومن خيفتي الحنق بالمهملة والنون كالغيظ او
شدته جلل الجلل بمعنى الحقير الهين والجلل ايضا ه
الامر العظيم فهو من الاضداد مرزئة بضم الميم وكسر الزاي والهمزة
من باب الافعال من الرزء بالضم بمعنى النقص وفي رواية الشهيد
بفتح الميم وكسر الزاي بمعنى المصيبة سواء اي وجودها وعدمها

وفي

وفي رواية س شوا بكسر المعجم وفتح الواو اي بين يسر معه حنقك
بالفتح والكسر معا ان غضبك سخطك ويحاصرني بالمهملتين اي
يضيق في حقي وبما بضعفي على او المعجمتين اي يذهب بحقي بحا ناه
واهدني للتي اللام للتعدية اي للطريقة التي هلع اهل
الحرص ان جزعهم وحيرهم **دعاؤه عند المرض** محصتني
محص الذهب بالنار خلصه مما يشوبه والتمحيص الابتلاء والاختبار
والنعم هي عطف بيان للعلة لانها نعم واي نعم وتحفة واي تحفة
كما ينبهنا عليه بقوله تخفيفا وتطهيرا او تنبيها وتذكيرا لما انعمت
اي انعمت وتعطيت لتناول التوبة اي اخذها لمحو الحوبة
اي الاثم يقال حوب بكذا اي اثم يحوب حوبا وحوبة وحيابة
والاسم الحوب بالضم والحاب بتقديم النعمة متعلق
بالحوبة اي الحوبة بكفران النعمة القديمة وفي بعض النسخ تقديم النعمة
لمحو الحوبة وعلى هذا يجوز ان يكون المراد بتقديم النعمة السابقة الحسنى
الازلية وفي الحديث ان حمى ليلة كفارة سنة وفي اخوان المؤمن
اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على
فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب
بسيفه في سبيل الله وفي خلال ذلك اي وفي اثناء وقت

العلة ما لا قلب فكر فيه الى الخوع يعني لم يصدر عني من الطاعات
اصلا لا نية ولا قولا ولا عملا بل افضالا اى كنت باه افضالا روى
في الكافي بسند صحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال
رسول الله صلعم يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض
اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وفي معناه
اخبار كثيرة من صنيعك اى عايدتك ومعروفك ما احللت
انزلت به دو السلامة ام سهولتها ومنه الحديث الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة اى لا مشقة فيه ولا تعب منتحولي منصرفي دعاؤه
في الاستغاثة يفزع يستغيث ينتحب يرفع صوته بالبكاء
كئيب محزون كل محزون وكم من الخذلان ضد التوفيق طريدي
من الطرد بمعنى الدفع تسعى امام غضبه وذلك لان الرحمة
مقصودة بالذات والغضب مقصود بالعرض وما بالذات
متقدم على ما بالتبع لا يرغب وذلك لغناه المطلق من كل
شيء لا يفرط من الافراط اى لا يجاوز الحد وذلك لعدله ورافته
فان عقابه جل سلطانه وان كان هو الاليم الشديد الذي
لا يطاق الا انه دون الحد جدا بالقياس الى المستحق من
عصاه بكمال عظمة المعصى ووفور احسانه جد البيك وسعديك

اى ألمت

اى ألمت يجذ منك افاقة بعد افاقة وساعدت على سطاعتك
مساعدة بعد مساعدة او فرت انفلتت كما في رواية من لدن كالك
اى بكاء اليك قيل البكاء بالمد الصوت الذي يكون مع البكاء
وبالقصر الدموع وخروجها عن ذلك وضع على العفر بفتحتين وهو
التراب ولا تجبهني اى ولا تضرب جبهتي وتقول جبهته بالمكروه
اذا استقبلته فيض دمعي سيلانه ووجيب قلبي
اضطرابه وانتفاض جوارحي تحركها وارتعادها لنزكان
بالفاء وضعفها وعدم احكامها او صوتها ان كان بالقاف
خمد صوتي سكن وسكت عن الجار عن رفع الصوت
والاستغاثة والتضرع بالدعاء عائبة من ما يوجب العيب
شائبة هي واحدة الشوائب وهي الاقذار والادناس
المت بها اى نزلت بها وباشرتها شنارها عارها وشهرة
شناعتها ولم يبدلها لم نظهر لم ينبهني لم يعنيه البعد عودا
ذهابا الى غور ابعد اطول ارض قعره اناتك حلمك عني وتاخيرك
في عقوبتي من كرم كرامتك كما في بعض النسخ لان ارتدع امتنع
وانتهى الخلقة البالية اى كالثوب الخلق اى البالي
تهورا تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة وارتقابا

انتظارا اشفار عيني اطرافها التي نبتت عليها الشعر ه
وانتحبت اي بكيت بكاء شديدا تنتشر تتفرق اعضاؤها من
النحب ينخلع ينتزع تتفقا حدقتاي انفلقتا او الزياد
الكمد الذي صار على لون الرماد واستحياء منك بكثرة المعصية
وقلة الطاعة بانتظار اه انت تسترهما استوجبت نظر الى
جرون عن كل تعمدتني سترتني فلم تفضحني من الفضيحة بحق
الذي حسن الانابة اي الرجوع عن المعصية والاقبال
على الطاعة طليق عفوك من الاطلاق بمعنى الارسال ه
ولا ينكادك لا يشق عليك وكذلك لا يتصعدك له
ولا يئودك دعاؤه على الشيطان نزغات الشيطان
اي مفاسده ومنه قوله سبحانه بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي اي افسد قال في غريب القرآن الرجيم اي المطرود الملعون ه
بامانيه اي الاكاذيب المختلقة واحاديث المتمنى من غناه اي
اختلقه ومنه هذا شيء رويته ام تمنيته مصائده جمع مصيده
اي مصائد الشر واستهانتنا استحقاره ايانا في اتباعه معصيتك
افعال المحسنين بعضي لكيد اخساه اطرده وابعده ابن كران يدنو
منا واكبته اصرفه واذلله وامرعه يدعونا اي رجاه ه

وتعينا

دعاؤه على الشيطان

وتعينا وتشوقنا الشديد ردما سدا مصمتا ممتنعا لا جوف
له لا نفتقه لا تسعد عليك اي خفظك خزيه عنده غوايته
ضلالة من الردى الهلاك مصد خلاصنزولا او منزلا فيها الدنيا
من الطوارح والظاهر وما سولت زينت باغوائه ما تعده من
الاعداد بمعنى التهيئة واشرب قلوبنا خالطها واداراه دفعه عن
الولوع بنا اي الاستخفاف بنا وكبتنا واستظهر استعان
ما رتق الرتق ضد الفتق وثبطه حبسه وعوقه وما ابرم
احكم وارغم انفه الصقه بالرغام وهو التراب اذلالا واهانة ويقال
رغم انفه للماء اي ذل وخضع وانقاد واذا استهوانا اذا استمال
واخدعنا بما تهواه ليضلنا او طمع فينا ليزينه هب بنا يحي ليه
الى مهواة الغواية وهاوية الضلالة ومنه كالذي استهوته الشياطين
بنا واتى معادلة عن منا بعضه اي بالانصراف عنها خاتم النبيين
بكسر التاء وفتحها والفتح اشهر وهو ما يختم به الشيء كالطابع بالفتح لما يطبع
به الشيء قيل ويجوز ان يكون بمعنى الزينة لان الخاتم زينة لمن تزين به
واسمع لنا اجب دعوتنا واذا قطعت العزة كما في رواية سل الرجل
لنا اذا دعوناه سميعا مستجيبا للاجابة دعاؤه في المحذورات
من عافيتك اي الخير بما احببت اي العافية مما كرهت اي

دعاؤه في المحذورات

روه في
ستسقاء

الملاء وما طللت ارض فث بنادر او بث ارض فث ليس بلاء ع
لا ينقطع وودق لا يوتقع ارادا الاخروى منها والوزر الثقل
دعاؤه في الاستسقاء المغدق المطر الكبير القطرة المونق
الحسن المعجب بابناع الثمرة ارتمام نضجها الزهرة بفتحتين نور النبات
واشهد لخضر عن هرت بسكون الزاي وفتحة قبل الراء اي
كثرة مطره درة وورت السماء مطرت وورة السحي بصبه
وانه فاعه وابل عظيم القطر متراكما مجتمعا ضحى هنيئا طيبا لذيذ
الطعم مريئا محمود العاقبة وقيل المريء الذي لا ضرر فيه ولا اثم والمري
ما لا داء فيه طبقا عاما اتساعا ملا ما يلي الارض مغطيا له مجلجلا
ذا رعد والجلجلة صوت الرعد غير ملث غير دائم ولا منهم ودقه
مطره ولا خلب مطمع مخلف وبالضم منها خصبا مغيثا المغيث
هنا مفعل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات فغيث مغيث اي مطر موجب
للغيث والنبات مريعا مخصبا عريضا بالمهملة كثيرا وبالمعجمة طريا
ومن الاول قوله عز وجل فذو دعاء عريض عريضا كثيرا البهيج
النبت لانه ينهض من الارض عريضا في المهيض المكسور الطراب
الجبال الصغار او المنبسطة او ما نشا من الحجارة وحده ظرف جمع ظرب
ككتف الجباب الابار جمع الجب بالضم وتنعش به البهائم اي

نفيهما

دعاؤه
الاخلاق

نفيهما من جرعنها وتنهضها من عثرتها ويجبر فقرها ووفاقتها تدر
الدار القبر وكثرة سمومها يحاجة تحسر ما تخوسا او نفخ نفخ
صوبه نزوله وانصبابه رجوما جمع رجم وهو ما يرجم به ويطرد
لحاجا ما لحا دعاؤه في مكارم الاخلاق وفقوا
كمل ولا تفتني بالنظر بان انظر الى ما لا ينبغي وفي بعض النسخ بالبا
والمهملة وهو النشاط والاشر وقد احتمل البغو والطغيان بما
وعبدني وذللني واستعملني في العبادة بحيث لا اذعن لا اميل
بذلك بريد بلبس في الخدمة من الثياب المتهنة والمعز كان كم ر
كلباس الخدمة مستعملا في طاعتك وما احسن هذه الاستعارة
والطف ما هو تعاهد على الرعاية للدواب وهذه الاستعارة مثل
سابقتها في الحسن اللطافة بل هي احسن والطف او يستحكم
اي تقوى وتحقق ويثبت ويذم بقال الحكمة فاستحكم اي صار محكما
فهو مستحكم بالكسر والفتح كما هو المشهور الدائر على الالسنة تخطى
او ذنب الاثم واو بخ واعنف والاصل فيه الهمزة ولا اكرومة
من الكرم اي من كرايم الاخلاق فى ناقصة ان شددت البار كما في
اكثر النسخ فيها قصة صفة لاكرومة ولا بأس بالفصل بالظرف
لشيوعه وتكرر الاولى ان يجعل من علي هذا التقدير متعلق بتعاب لا كذ

او جعله متعلقا بكلا بخصلة اولا تدع لا تجتمع بها منه وفي فلا يكمن مستحقا

ويغفر بها بر معتز الصدور اي نجاب صدور بها منه لان نجاب منهم بنفسه

ولم يخفف الى ء ابكمه المعتز في درجة ناقصة او في لابسه شائبة من

نحو لبس الرذايل تنسيمها وتنقصها او في تنقص فان فاعله قد يحذف او زائد

المصدر كالى نحو والعافية الكاذبة من يغضه اهل الشنان لا ما فتح

الى المفعول كذا في اخواتها ويجوز ان يكون الى الفاعل في اكثرها والشنان

البغض مسكنا ومحركا وفي بها اوله نعم ولا يجرمنكم شنان قوم

ظنه اهل الصلاح على الاضافة الى المفعول احتمالا من يتهمهم

وسوء الظن بهم الثقة بصلاحهم ولما لم الادنين جمع ادنى

من الدنو اي الولاية بفتح الواو وهنا لا غير حب المداهين بصيغة الفاعل

او المفعول على كل من الاضافتين وفي نسخة الخب بكسر المعجمة معناه الخداع

تصحيح المقة اي المحبة يقال ومقه كورثه ومقا ومقة احبه لتوق وامق

كرم العشرة حسن المعاشرة الامنة اي الامن ومنه امنة نعاس

اضطهدتني فدرني دجار على قصبتني عابر من سددني

قومني وارشدني السداد الصواب من القول والعمل واعطني

الحلم واعف النايرة العداوة والشحناء وقيل النفاد النايرة

عبارة عن تسكين الفتنة العارفة المعروف لين العريكة سلاسة

الخلق

الخلق والكبر النخوة والعريكة الطبيعة وخفض الجناح كناية

عن التواضع وسكون الريح الريح ههنا بمعنى الغلبة والقوة وسكونه

كناية عن الحلم والوقار وطيب المخالقة بالمعجمة والقاف حسن التخلق

في المعاشرة وبالمهملة والفاء حسن المؤاخاة وفي الحديث حالف

رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار اي آخى بينهم

وترك التعيير اي التوبيخ عن العار وهو كل ما لزم به عيب والافضال

عطف على التعيير واستقلال الخير اي عده قليلا وان كثر نظيره

اذا انضيت جرت في العبادة لكم وجدت فيها اصول بلك

انبل عليك اذا دهيت كما في بعض النسخ ودواهي الدهر ما يصيب

الناس من عظيم نوبه دوعي قلبي وبالي والتظني من الظن قلب

الاخيرة ياء وادارة وابراعمال الظن وادخار عنانه اوهجر بالضم الفحش وبالفتح

الهذيان لا افتقرن وفي نسخة لا اقترن من الاقتار بصيغة المجهول

وهو التضييق في الرزق ولا اطغين من الطغيان وفي نسخة لا اضيقن

بفتح الهمزة اي لا اجلن او بضمها اي لا ابهين مالي وجدي

اي غناي وبثت وقدرت قدرت ووردت الليتي اي الخصلة التي

الطريقة المثلى تانيث الامثل اي السبيل الاقوم بالاقتصاد

اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط المعبر عنه بالعدل المرصاد

هو الطريق والمكان يرصد فيه العدو اي يرقب او تعصمها اي
الالتي تعصمها عند الحادثات خزنت العدة اي المعدة لحوادث
الدهر من المال والسلاح وحزنت بضم الحاء وفتحها مع كسر الزاي
من الحزن خلاف السرور وبفتحهما من الحزونة ضد السهولة اي انت
ذخري الذي اعددته لايام الحزن او الحزونة ولاوقات الشدائد
واوان الفاقة والافتقار وعلى انسوابق الرأي دوالب [illegible] حرب اذا
اخذ ماله وترك بلا شيء منتجعي على اسم المفعول اي انت من ارجوا
فضلا ومنّ فيه ان كرثت اي شدت في العموم وثقلت على
الكاره بالجد فهما دركي للمأمول والغناء معرة العباد
اي اثمهم وقبحهم ومكروههم وغرمهم وخيانتهم وامنحني اي اعطني
وادرا اي وادفع في نحر [illegible] اي [illegible] وحللني ادخلني وعلى نسخة
جللني غطني انتكلت اشتبهت وتوخني بالكفاية اجعل
كفايته مهماتي ما جاء على راسي وسمني حسن الولاية بضم السين او كسرها
اي اجعل محبتي لك ومتابعتي ايك [illegible] الواو [illegible] امور [illegible]
كسوتها سيما في [illegible] على الذي كان من السمة اياه واردده منه والذي [illegible]
واورده على الذي كان من السوم وفي نسخة سمني اي تولّ امري حسن الدعة
اي الخفض والسعة في العيش كذا شديدا ملكني ملكني [illegible] واصر تبعات

الامر

الامر الثقل والاثم والتبعات جمع تبعة وهي ما يتبع المال من
نوايب الحقوق ومن تبعت الرجل بحقي الطلبني استعفني بالطلب
والطلبة الحاجة والاطلاب انجاز نيا وقضاؤها وقد يجيء بمعنى الاحواج
الى الطلب ايضا فهو من الاضداد وصني من الصيانة باليسار
بالعز ولا تبتذلني اي لا تمتهني ودعاؤه في الاستكفاء وولى
اما اضافته بتقدير عنها به واما عن الامر المخوف من وقيته اذا
صفته عن الاذى واما اضافة الى احد مفعولي الفعل من وقيته
الشر كيفية اياه واشرفت على خوفي لقاؤك اي اشرفت من
شئومات الذنوب على الذي اخاف لقائك مع ان بقاؤك
اعظم لذة مطلوبة لي وعتق اي رحوم [illegible] بكى بخبر اي لا يعطي
الامان الا فرد احد اي لا يوجب على مربوب فاذا اجار رب احدا
وخوفه فلا يكون لمربوب من مربوبيه ان ينقض عليه جوارته وامانه
ومنه الحديث ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار رجل من المسلمين
كافرا وامنه جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه احد جواره
ولا يؤمن اي لا ينفذ الامان الغالب على المغلوب فاذا امن
غالب احدا فلا يمكن لاحد من مغلوبيه ان ينقض ويرد عليه امانه
ولا يعين من اعانه على كذا اي يسلط عليه الطالب لان

الطلب سبب التسلط على المطلوب ذلك السبب اى اسباب
الطلب او مع اسباب الجوار والامان جميعا خطرات ارمنعت
ناصيتي كناية عن سلطان قدرته سبحانه وفور قدرته كما فره
بما بعده دلخراجا غ اذليلا مهانا المستكين المتفرع
الضرير المصاب بالضر اوليتني اعطيتني ابليتني الغنى
في سراء سعة او ضراء ضيق واكثر ما يستعمل في العاهات
البدنية كالعمى والزمانة والبأساء في النفسانية كالفقر والذل ه
او جد تخذني او لاواء شدة وضيق معيشة واشعر
من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب اى البس قلبي تقواك
واجعل لباس التقوى من قلبي بمكان الشعار من الجسد من سخطك
اى مما يوجبه او منسيحطك ومثله من رضاك وانعشه اى ارفع
قدره ودرجته زاداى في السفر الى النشاط الاخرة قال سبحانه
وتزودوا فان خير الزاد التقوى مثوى اى اقامته بدا اى نعمة
بالجهد اى بالمشقة ولا تخلني ولا
تتركني تحموني استقبلوني بوجه بين نكد الذي ما يعطى مع عسر وشدة
واحصرني اجسني وددعني كفني خولتني اعطيتني وكلمتني
محفوظا اى مما يكره وما لا ينبغي وكذلك معطوفاته مكلوءا

محروس

محروس ووهنت ضعفت منقذ ربتي قدرتي وبثثت فيه
الزلل ذات يميني اى يكرمني تعاطيني به مرجاتي
ارتقيص منها بشبه فرقا بالتحريك الخوف والفزع نورا على لانه
نور عقلي في الناس فرجلتهم اى فى مشايهم فى سيرهم الى الله ه
وكابتد بالفقرات وبالمد وبالتكسير سوء الحال وتغير النفس
والاثم من الحزن حفيا مستقصيا مبالغا في فضائله
او بارا لطيفا معينا بي فيها او منحجتها او بها على سبيل التجوز
وجللني غطني وعمر بها وحصني بعافيتك اجعلني
حصنا وافرشني بوصل الهمزة وقطعها معا اى بسطنها لي
او اوسعها اى صلواتك عليه ليس في رواية سوى
عليه الاجرة وال رسولك بالعطف على رسولك اى وزيارة ه
في آل رسولك لمراشد دينك اى سنن طرقه السامة والهامة
قال في النهاية الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام واما السم
ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على
ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب
بن عجرة اتؤذيك هوام رأسك اراد القمل وقال المطرزى الهيم ه
الدبيب ومنه الهامة من الدواب المقتل من ذوات السموم ه

كالعقرب والحية وقال الجوهري لا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من الدواب وقيل السامة بمعنى الخاصة من سمت النعمة
اذا خصت ويقال اهل السامة الخاصة والاقارب وقيل معناها
الذين يتبعون العورات ويتجسسون المعايب من فلان يسم ذلك
الامر اي يسبره وما ينظر ما غوره واللامة الجنة التي تصيب الناس
بسوء يقال اصاب فلانا من الجن لمة اي مس او شر قليل او كل
نازلة شديدة من الملمة بمعنى الشدة او كل عين تصيب الانسان
بسوء وفي الحديث النبوي اعوذ بكلمات الله التامات من شر كل
سامة ومن شر كل عين لامة اي ذات لمم قال ابن الاثير لم يقل
ملمة واصلها من الممت بالشي ليزاوج قوله من شر كل سامة ومن كل عات
مترف على صيغة المفعول كل متنعم ذي مال منهمك في ملاذ الدنيا
وشهواتها او كل طاغ بطر يقال اترفته النعمة وسعة العيش اي اطغته
وابطرته حفيد بالفاء اما بمعنى مفعول اي محفود وهو الذي يخدمه
اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته او الذي هو ذو حفدة
اي ذو خدم واعوان او بنون واولاد واولاد اولاد واقارب واحماء
واما بمعنى فاعل اي حافد والمراد به من يسارع الى الشر ويسرع
في القطيعة واصل الحفد السرعة وعلى رواية القاف في حقد

او حقود

٢١

او حقود على المبالغة وادحر وادرا ادفع في نحره في
موضع فلاة تتقلقل دون اخطاري يحمل قلبه متغلغلا بالغا
اي الغض قبل اخطاره اياي او تحاوده وداوده فيقصر عن المهلكة يخطر ب
بالي ولا يستطيع اليه سبيلا او عند محاولة اخطاري فلا يستطيع ذلك
او متغلغلا على الكيد والمكر عند ذلك فلا يكمل اليه سبيل اصلا مقمع
اي تضرب به المقمعة وهي العمود من حديد او شر كالمحجن يضرب بها
راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على راسه جمعها مقامع
وغمز طعنه او سعاية وهمزة وعيبه في الغيب ولمزة وعيبه
في الوجه وحبائله جمع حبالة وهي الفخ ومصائده جمع مصيدة
وهي ما يصاد به الشر ورجله مشاته وخيله فرسانه دعاؤه

لابويه عليهما السلام

عن الخوف اي الاحاطة به والاطاقة حوله والاغتيال به بطيبة
رغ المثل من حقنا او رفنا فليقتصد اي من طاب بنا واعتنا
بامرنا وخدمنا ومدحنا فلا يغلون وعلى رواية الاعجام بمعنى
الذئاب فيه بعجلة وسرعة من الحد ضد التثقل العسوف اي الظلوم
وابرهما اطيعهما وانقاد لهما وابر الدين والطاعة قال الهروي
اقر لعيني اي اسر لها واجلب الفرح عن البرد لان دمعة الفرح
والسرور باردة وقيل اخذ من القرار اي اسكن لها وابلغ لامنيتها

ورضاهما بحيث لا يتشوف الى غيرها الوسنان هو النعس والمراد
به هنا شديد النعاس وابلج اي اسر وصح يحتمل نفسي بهم اللام
اي اطمئن قال الجوهري الظمآن هو العطشان والمراد به هنا شديد
العطش واستكثر اي اعده كثيرا واستقل اي عده قليلا الين
بهما لهما عن يكتبني اي اسلس لهما خلقي واكرهما خلقي وقد مر فيما
من البرقوق اشكر لهما اي اجزيهما جزاء اوباضعافهما واثبهما على
تكرمتي اي اعطهما الثواب على اكرامهما احطط اي احول حط
الشي يحطه اذا انزله والقاه بعز بسبب اي واعفو وجدت
من الجود تبعته بعز بيانا ما يتبع الاثام من الوبال والنكال
لا اتهمهما على نفسي اي بالتقصير في حقي ولا استبطوءهما
اي لا اعدهما بطيئين واعظم منته اي نعمة اقاصهما اي حب
اساواتهما في مقابلة احسانهما الي حراستي حفظي وصوني عن الآفات
اقتارهما اي تضييقهما في الرزق وقد مر غير مرة وفي رواية اقتر بهما
اي قدرهما على الرضا بالدون من اهل العقوق روى ابن جوزي
في كتاب البر والصلة عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلم
لا ياكل مع امه وكان ابر الناس بامه فقيل له في ذلك فقال اخاف
ان آكل معها فتسبق عينها الى شي من الطعام وانا لا اعلم فاكله

فاكون

فاكون قد عققتها اقول ولعل المراد بالام ام التربية لا ام التوليد
لما رواه الصدوق رحمه الله في كتاب العيون عن الرضا عم ان ام
السجاد ماتت في نفاسها به ولم تربه ولم ترضعه وربته
واشتهرت له بالامومة اذ لم يعرف اما غيرها انى من
اناء الليل ساعاته اي ساعة من ساعاته ويختص بالليل
حتما اي منتصبا بها والحتم القضاء واحكام الامر عزما اي
مقطوعا به والعزم القطع على الفعل دعاؤه لولده عليه السلم
ولدي بالتحريك والضم والكسر والفتح واحد وجمع والنظر جميعا
على ما في حاشية بعض النسخ لتاكيد الجمع الاشارة الى صحة اللغات فيه
كما ظن وبامتاعي بهم من امتعت بالشي اي تمتعت به والمتاع كل ما
ينتفع به عنيت اي شغلت وبنا المعلوم بمعناه ولكن الفقه وقد
مر وادرر بالقطع والوصل اي صبت واكثر فالين بعد
منفصلين كما في بعض النسخ كليهما وبعض تارك كما في حديث محب غار
ومنفرق قال الزبار كس وافهم به اي بالنداء دي اي عوج حدب
بكسر الدال اي مشتقين منعطفين في تحدب عليه تعطف اسكنته
صدورنا بيان للتسليط ان وصلت كما في الاصل وان فصلت
فالتسليط يحتمل ان يكون اشارة الى قوله سبحانه انه يريكم هو وقبيله

دعاؤه لولده

من حيث لا ترونهم والجوبته مجاري دمائنا اشارة الى
ما ورد في الحديث ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم بغاجنته
بما ليسته فيجه من الذنوب يتبطنا عوقنا وبطائننا منا ناشهاننا
واجعلنا ترجو وتتمنى وتترقب بعفلهم الوقاية خباله ان فده
بكثرة الدعاء لك ان دعاءك ايانا لك سؤلي ان مسؤلي وقد
ضمنتها الى اشارة لا قوله سبحانه اجيب دعوة الداع اذا دعان
وقد امر تنجح به اشارة الى قوله عز وجل ادعوني استجب لكم بسؤلي
الى سبب سؤالي وكذا في اخواتها المجازيب اى المامونين الداخلين
في جوارك والمكنف وعلى رواية النزالى في الجانبه وفتحها من المجازاة
ان الذين يجازون عما اصابهم من الظلم وينتصفون لهم من ظالمهم
والمحال بينهم من حال يحول عفو عفون العفو المحو والغفر
الستر فالعفو ابلغ او العفو المحي وزوال ترك العقاب والغفر التغطية
بالبر والمثوبة فالغفور ابلغ دعاؤه بجيرانه واوليائه
وتولني ان اجعلني راعيا لامورهم ومواليه جمع مولى بمعنى المحب
العارفين بحقنا ان المعتقدين لامامتنا والمنابذين المعادين
لهم منابذة عن الحرب كان نبذوا ان رفاق ضعيفهم ان ايصال الرفق
اليهم وهو اللطف ولين الجانب ضد العنف سد خلتهم ان

اصلاح

اصلاح حاجتهم وفاقتهم وقدر من سالتهم ان معاونتهم
بالانفاق لهم وفيهم كما النفق لنفسي بالماعون ان منافع البيت
كالقدر والفاس وغيرها مما جرت العادة بعاريته وقيل
القرض والمعروف وفي الصحاح ويسمى الماء ايضا ماعونا ويسمى الطاعة
والانقياد ايضا ماعونا وقيل هو مطلق الاعانة على اى نحو كان
واصله المعونة والالف عوض من الهاء والعود عليهم ان انالتهم
المعروف والصلة والعطف والنفع بالجلالة بالغنى واغض
الغض اغضا الجفون واستر لهم ان اظهر لهم او اكتم قال الجوهري
اسررت الشيء كتمته واعلنته ايضا حتى اي افايت دعاؤه لاهل
الثغور ثغور المسلمين وفي في القاموس حالتهم جمع
العام واتخذ اراعف واحد واحرس حوزتهم ان حفظة
ناحيتهم واهم جمعهم وبيضة ملكهم التي هي بيضة الاسلام وامنع
حوزتهم ان حوزتهم التي حولها وبدار واتربين ميرهم
اى تابع بعضها على اثر بعض من غير انصرام والمير بكسر الميم وفتح
اليا جمع المرة وهي اعتباره الاف ن من الطعام وتوجد
ان لا تكلهم الى غيرك بل كن انت وحدك في كفايتهم وبصرهم
من التبصير بمعنى التوقيف والايضاح المغرور بالفتح صيغة مبالغة

دعاوه لاهل الثغور

دعاوه بجيرانه واوليائه

من الغزو ربنا بعظم الفتون بالفتح من الغنيمة مع المبالغة في الفرح
وهو المفتن عن الحق والحور الحسان جمع الحوراء وهي البيضاء
الحوراء شديدة بياض في شدة سوادها المطردة اي الجارية المتتا
بعة من اطرد الانهار اي تجري ويتبع بعضها بعضا المتدلية المعلقة
قرينة بالكسر كون الشخص من الشيء عنه انفك بالقطع والوصل اي
الكر والفر مرة بعد مرة واقلم عنهم اظفارهم اي قصر عنهم
ايدي قدرة اعدائهم وانزع عنهم سيوف قوتهم وهي من الكنايات
الحسنة واخلع وثائق افئدتهم انزع جميع ما شدت به افئدتهم
والخزم السنتهم اخرسها كانه من الخزامة وهي ما يجعل في جانب
منخر البعير يشد به وشرد التشريد الطرد والتفريق اي فرق
بسبب قتلهم واسرهم من خلفهم فكل التنكيل العقوبة محال
بالفتح وتشديد اللام جمع محل وبالكسر والتخفيف القوة والشدة او الكيد
والمكر او الاخذ بالعقوبة منابذتهم اي معاداتهم من نابذه على الحرب
كاشفة اعز بالمعجمتين من الغزو وبالعين المهملة وتشديد الزاي
من العزة بعض الغلبة من المسلمين متعلق باعز مردفين بكسر
الدال ومتحما اي بعضها اثر بعض يكتنفوهم يلزموهم والخزر
بالتحريك جيل من الناس خزر العيون اي ضيقها وصغرها

والنوبة

والنوبة جيل من السودان وكذا الزنج وقيل النوبة بحيرة بشرقي
النيل اهلها نصارى والزنج بلدة بشرقي الحبش شمالها اليمن
وشرقها النوبة والسقالبة بالسين والصاد جيل من الناس
حمر الالوان يتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية والديلم
بلاد الديلم بقرب قزوين وري وخذهم بالنقص اي في
ابدانهم واموالهم وفي عددهم وعددهم واشغل اياهم بذلك عن
بعضهم او لبادرك لمن يتوا انقصهم من المنفعة او عن الوقوع
فيهم وعيبهم من النفعة وثبطهم عوقهم وبطاءهم عن
الاحتشاد اي الاجتماع فقال احتشد القوم جدوا في التعاون ه
او دعوا فاجابوا مسرعين او اجمعوا الامر واحد كاحتشدوا له
واحتشدوا وتحاشدوا الاحتيال من الحيلة منازلة الرجال
مقارعتهم ومحاربتهم وجبنهم اي اجعلهم جبناء واصل التجبين
الرمي بالجبن عن مقارعة الابطال اي قرع بعضهم بعضا
بالة اي كانت والبطل الشجاع دابرهم اي عقبهم واخرهم ه
واصلهم ومن بقي منهم وخضد اي استاصل شوكتهم
قوتهم بالخسوف خسف المكان خسوفا ذهب في الارض
والشيء نقص والخسف النقيصة والخزي ضيق من قولهم ه

مكان لاح أي ضيق بالقذوف بلدة قذوف طروح لبعدها
واقرعها بالعين المهملة أي فرقنا وبالمعجمة أي أخليها من نعمك
وبالقاف والمهملة أي اطرقها بالقوارع أي الشدايد بالمحول جمع
محل وهو الجدب في أخص أرضك أي أجردها من العشب
والنبات وإخلائها من الخير والخصب من قولهم رجل أخص بين
الحصص أي قليل شعر الرأس بل لا شعر على رأسه وسنة جرداء
لا خير فيها خصوصها الغير للأرض في أرضك لطف عنه
هو تخفيف للغرب أو مهموزة من الاطعام والتخفيف في ألفاظ
الفصحى باب واسع واشتوله من الإيثار بعض الأخبار وأعفر
أي أبراه وعلمه السير جمع السيرة أي السير الحسنة وظعنه
أي سفره وأدأله منهم قد مر شرحه في دعاء أهل الولاية أن
يحتاج لمن يملكه ويتسلط والاحتياج من الجلي لحره وبرده
الآفة التي تهلك الثمار والأموال وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة
جائحة أن يجهد بهم أي يتعبهم وعلى رواية يديخهم أي
يذلهم وعلى بدو حيهم أي يقدم خلف غاز يا أي صار خليفة
له أو من أبطأ من وبطأ نفسه فيهما خالفتيه بالياء والتاء
أي من خلفه بعد أدائه أي جنة وآله أو سحقه أي ساقه سوقا

دعاؤه في التفرغ الى الله

دعاؤه و التفرع الى

شديد أي الخرب أهل الشرك أي صير دورهم أخرابا الثروة
أي الغنى جائز من أي ضابط مومل كما في بعض النسخ أي مخا قبل
كل مدعو أي قبل على دون كأنه يقول أي لا أدعو غيرك ولو
دعوت في بعض الأحيان غيرك فليس مقصودي منه أولا بالذات
إلا أنت وهذا كما قيل ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله فيه ولا يتفق
أي ولا يروج وعلى رواية يتفق من الاتفاق وعلى يتفق من الوفق
بمعنى الموافقة وحدانية العدد أي جهة وحدة الكثرات واحد
جمعا لأن الوحدة العددية منتفية عنه سبحانه البتة وإنما الثابت
له من معنى الوحدة ليس إلا الوحدة الحقيقية كما ثبت في محله
عقلا ونقلا وملكة القدرة أي تمكنها وضبطها وأعمالها
الصمد أي السابقة الوافية إذ الصمد ما لا جوف له والجوف مستلزم
للفقد وعدم الشمول رحم رحمة لأن يرحم بغفره وفقته ونقصه
في عمره كله في جميع أيام عمره إذ الأيح [illegible] من شر منهما من شر من ذلك
دعاؤه إذا اقتر عليه الرزق تعفينا تبرؤنا وتحشنا المنصب التعب
[illegible] عذابك وعدك وحبك [illegible] وحيث تكفلت ضمنت
وحتما قطعا الأبر الأصدق يقال البر في قسمه إذا أمضاه على
الصدق فورب السماء والأرض قيل انزلت هذه الآية

دعاؤه إذا
عليه الرزق

دعاؤه في المعونة على قضاء الدين

قالت الملائكة هلكت بنو آدم اغضبوا الرب حتى اقسم على
ارزاقهم **دعاؤه في المعونة على قضاء الدين** بخلق بلى
تبعته سافلة وعقوبته او كفاف هو من الرزق ما كف
عن الناس واغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا
عن السرف اي في الانفاق وهو ان ينفق فيما ينبغي اكثر مما ينبغي
والازدياد اي في الانفاق ويكون عطف بيان للسرف او في المال
فيكون بمعنى الاستكثار والاقتصاد اي في البذل والامساك
عن التبذير وهو ان ينفق في غير ما ينبغي واوزار اسرفه
مخيلة اي تكبرا وعجبا او ظنا وريبة الا كتسب من حلال لي
نبغي اي تعدى على احد اتعقب منه طغيانا اي ما يعقب على
من الطغي خولتني انعمتني وملكتني كان من حطامها ما يحطم
اي يكسر ويفنى بلغته هي ما يتبلغ ويتوصل به الى الشي المطلوب
ومثلها الوصلة والذريعة وقد مرتا **دعاؤه في التوبة لك**

دعاء التوبة

تداولته تناقلته وتناوبته استعارة حسنة وكذا ما بعده
واستحوذ استولى وقدم وتعاطى تناول تغرير اي خطره
وغفلة عن عاقبة امره وتقشعت اي انكشفت كما في رواية
س فامك قصدك ولفخ روعه اي ذهب فزعه

فمثل

فمثل قام منتصب وابثك اظهر لك تبعاتها سوء عاقبتها
وعقوبتها اذ تقول ادعوني ينبغي ومثله الوقف على القول
او الوصل باظهار الهمزة المضمومة على سبيل الحكاية من غير
اسقاط وان لم يكن بهمزة قطع لينفصل كلام الخالق من
كلام المخلوق مراعاة للادب تبعات حقوق تعينك
ارتجبت ترانا وتخفف مما منها اهلها الضمير للتبعات
متنجز وعدك سايلا انجز ما وعدك واحطط انزل واتق ما
مراقاة وقف الكنف كنف جنبك الحرز ما وستره او ظلهما
او جانبهما وما جنيتها حيالها قبالها تبعاتك عقوبتك
المعتدون المجاوزون الحد ووجب قلبي اي خفق
كما من يقفاوك بالكسر ما اتسع من امام الدار وعد على سيأتي
ان يكرم عليها طولك احسانك وفضلك وجللتني غطتني
فنعته رنو لا اخفير لي اي لا مجير او جللتني ختني نبسوع
اثوي اي ربايه تبع المنيبين اي الذين سبق المتقلبين عليك وقدم
وحثت رغبت كما هديتنا اي لما هديتنا وقد مر شرحه
في الادعية وقد مر **دعاؤه في صلاة الليل** السلطان التسليط
وقد مر حول الاعاجم بالحي والعجم اي مراضيعها من قبيل اضافة

الصفة الى الموصوف استعلى الاستفعال ههنا بمعنى الفعل اي
علا املك غاية استاثرت به اخترته لنفسك تفسخت
اي تقطعت وتمزقت وبطلت فلك فوق نعت الذراعين
الوصلات جمع وصلة بالضم وهي ما يتوصل به الى المطلوب
يعني انه قد فات مني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات
الاخروية الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت عن احد لانها
وسعت كل شيء عصم جمع عصمة وهي الوقاية والحفظ
ما ابوء اقر وارجع خيرك علمك ولا ينطوي لا يخفى ولا يعزب
لا يغيب استحوذ استولى استنظرك استمهلك والغفرة التي بعد
عطف بيان لما هو بغية مهلكة وكذا امر دنيء وهي من الردى
بمعنى الهلاك قارفت كسبت وفر من قبل اي صرف عنان
عن ركة العذار بكسر المهملة ما يقع على حد الفرس من اللجام والرسن
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده
من القاء في المعصية بالحيلة والعذر يعرف عنان عذره
حيث حصل منه مراده قال الله سبحانه وقال الشيطان
لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني

ولوموا

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اي مغيثي كفرت بما
اشركتمون من قبل وتلقاني بكلمة كفره حيث قال اني
كفرت تعلل البراءة منه اشارة قوله سبحانه حكاية عنه اذ
قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فاصحر في بعض
اخرجني الى الصحراء والمراد ههنا جعلني بارزا في بيداء الضلال متهيدا
لحلول غضبك بفنائك ساحتها ولا يخفرني بمعنى المانع
والمجير والحامي فوق ذلك جمع وافد وهو القادم وسوق
زين وقدمني ولا استشهد اي لا اصوم لك فاستشهد به ولا الجر
لي فاستجير به ولا اسنة اجنبها فيتنزع على سور الرابض والاستثناء
منقطع انتهكتها ارتكبتها والتمها بالاكل وبالعنت فيها اجترحتها
اكتسبتها وعدا عليك بما يلزمه رحمتك تكرم عليه بكرمتها ومنفعتها
وتعمدتني تغطيني بحضرة الاكفاء بحضور الامثال والاشباه
احتشم منه استحي حيث تلغ اثرتني واسرعت انزال ماء
مهينا بفتح الميم اي حقير احرج المسالك اي ضيقها بكسر الراء
صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة نصبها اما
على حكاية ما في القران المجيد او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه
والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب ثم عقبها علقة هي

قطعة جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة
اي قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما اي تصلب
من بعض اجزاء العلقة وانما جمعها لاختلافها في الهيئة والصلابة
ثم كسوت العظام لحما اي ما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم
انشاته خلقا اخر باتمام صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا
الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله سبحانه لقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام اي نفقته
والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم
وبعضه يصعد الى الثدي ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج تكلفني
تذكرا او تفطرا في تلبي فاحظى افس بتخييل من الحفظ من
ملكته تمكنا ابابي واستوقفه لو قدرته على تقدير اي لي
اي عاقدرت لي وخلقت لاجلي تعلقت اي شددت صدف
خرج العرض ويصوكم من الصواعق الجلد تذكر ربما
بالي حميما اي شديد الحرارة النكال العقوبة الوبال الوخامة
وسوء العاقبة القاعرة الفاتحة الصالقة الضاربة اصعاء

جمع

جمع معا بالكسر والقصر وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة ولعل
المراد بها هنا ما يشتمل المعدة ايضا ويتنزع اي يخرج واجرتني
اي تقدر ما اختلف الليل والنهار اي مجارا وذهابا يشجيني بلاء
حتى من حتى بصيغة الغايب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه
اشارة الى ما وعده به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف
يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاخبار الواردة عن اهل البيت
عليهم السلام انه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار
ولذا هذه الاية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
دعا و الاستغـ يغفر الذنوب جميعا دعاؤه في الاستغفار واستجرك اي اطلب
لن تجعل الجزاء في ادبر فادخل اذل ولا تنسنا لا تلزمنا فنعط
قدركه بكسر الميم وفتحها اي لا تشكره ولا ترضاه لمن حركت قدركر
دعا و طلب الـ او نستحقره ولا نوفيه حق اجلاله وتعظيمه لمن اسكنت ونجح
نبس دعاؤه في طلب الستر معافاتك المعافات لمن يعافيك
الله من الناس ويعافيهم منك كفاف الى موسى خيرك علمك
اي ترف الغائبة اكتب اي حجب العيب بالمساوي بالمعايب
والمقابح فلم تدلل من الدلالة عافيتك اي اعفاك ووددها
سدا الدخلة هي داخلك من فرد في عقل او جسم

دعاؤه اذا رأى مبتلى او ابتلي اغمط قدر نعمته

انما زويت من فضلك على ما خولتني اعطيتني وذلك لان

النقص في الدنيا زيادة في الاخرة والاخرة خير وابقى عدمه

بالتحريك والضم الفقر ثروة ب... لا ينفد لا يزول وهي الثروة

الاخروية وكذا العز الغير المفقود واسرحنا ارسني في ملك الابد

ان الجنة لان ما سواها منصرمة فانية دعاؤه عند سماع الرعد

هذين ان البرق والرعد فلا يمطرنا بهما المطر المسخوط والعذاب

امطر من باب الافعال والمطر الغضب والرحمة مطر من باب المجرد

وكثيرا ما يعبر بالاول بمعنى دون الثاني في محل بلا دنا ارحم

بما وانقطاع مطرنا وحرصد ونار وسوستها دعاؤه

في الشكر ما يلزمهم شكر اهل العام ان الشكر والتوفيق

والتيسير له فشكر لهم بما شكر فتر ان يصل جميع ما شكرته وهو يسير

مما وجب عليهم من الشكر وقصر عما بعده توليته له اي

تصرفت فيه وتعلى تعمل ولو كافات المطيع جاءته

سواء من دون تفضل وتكرم لم تسمه لم ترمه القصاص اي

الاتباع من قص الاثر اتبعه كان الولي تتبع اثر الجاني يعني لم تحب

على ذلك على المناقشات المناقشة الاستقصاء في الحساب

ووالحديث

ؤه اذا رأى
بتلى او ابتلى

عند
الرعد

ؤه
شكر

وفي الحديث عن قريش في الطب بعذب ما كدح له تعب من

انا ديك نعمك لا قوى اي لا استغني بشيء عن ذلك الذي استغنى وتبغي

الوقف على كل من بذلك ولا دمر وقد مر مثله في التحميد وهذا البسط في

علم البديع بالاكتفاء ممن هلك عليك وقد مر تفسيره في التحميد لا منى

ان لا يكمن احد اشقى ممن هلك عليك ومن الذي يكون اشقى منه والحق

على عليك ولا ومن على قياس ما عرف دعاؤه في الاعتذار

اسلك ان احسن وفي معناه انزل كان في بعض النسخ وزلل كما

واخره وفي الحديث من زلت اليه نعمة فليشكرها ان اسديت اليه

واعطيها وهنه انزل لدي ما يؤخذ من ما بيده ويجمل الصديق قال ابن

الاثير هو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة

من المنعم الى المنعم اليه فلم اوفه اي لم اوف الحق عليه بحذف الظرف

ذكر الالتفات ان اوفيته حقه وما اعطيته اياه يقال اوفى عن فلان

حقه فاستوفاه او وفيه فاستوفاه دعاؤه في طلب العفو

وادفع واصرف ما ثم انهم وانتهك منا ما حجرت

عليه بالنهي فيما منعه وحرمت عليه من الايذاء بظلمه مني

بمظلمتي الحد به نزل ولا تقفه لا تطلعه على ما ارتكب في

الى في حتى منا المحرمات لا تؤاخذه به ولا تناقشه فيه وما بعده

دعاؤ
الاعتـ

دعا
طلب ا

بعنه ادركه متى دركه ارطوه من طاق فقته بحقبه
ارذهبت به وجدك سعتك وفضلك لا ينقض لا تقوم تتعدى
تجللني وتطيني استعارة من غمد السيف توبقني تهلكني ٥
لا تبهظك لا تثقلك قد حضى انقضى امري دبني وتعلى
اسوع من قد انهضته اي حنت بي وتعتدي كل من المنة
من عز طس انهاض وتخليص طليق عفوك من الاطلاق
بمعنى الانفاق ذو اساد بعلك من الاسر بمعنى القيد ووثاق
بالكسر والفتح ما يشد به وفشت انتشرت وذاعت
دعاؤه عند ذكر الموت الامل الرجا غبا اي تذكره
يوما وتنسيه يوما وقتا دون وقت وفي الحديث زر غبا تزدد
حبا قال في القاموس اي في كل اسبوع ونسبه في النهاية الى
الحسن وقال الراغب في اوراق الابل ان ترد الما يوما وتدعه
يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة وان جاء بعد ايام يقال غب
الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام انتهى وحمى الغب التي تاخذ يوما
وتدع يوما نستبطي اي نعده بطيا لشدة شوقنا اليه ونشك
للحاق اي قربه وسرعته وحامتنا قربنا وخاصتنا فجيا رنا
او ددتنا في بعض النسخ بادغام الدال في التاء

دعاؤه عند ذكر الموت

دعاؤه طلب الستر والوقاية

دعاؤه في طلب الستر والوقاية مهاد كرامتك
اي فراشها مشارع رحمتك جمع مشرعة وهي مورد الشاربة
بحبوحة جنتك وسطها وقد مر ولا تسمني لا تلزمني ٥
ولا تقاصني بما اجترحت اي لا تنتقص من فضلك بسبب ما اكتسب
ولا تبرزن مكتومي اي لا تظهر سري في بعده عطف بيان ذوي لا تحمل
على ميزان الانصاف عملي لكثرة ذنبي وقلة طاعاتي وعجز
عن احتمال نعمتك التي هي مقتضى العدل والانصاف شنارا
هو اقبح العيب والعار دعاؤه عند ختم القرآن مهيمنا شاهدا
ورقيبا ومؤتمنا اعرب به كشفت والطرت لا يخيف لا يميل
من امر اي قصد فصد سنته استقامت طريقته جوانب السنتنا
صلاليا وغلاظها وفي رواية من جوانب بالحاء المهملة والنون المعجمة
اي اطرافها يوعاه اي يحفظه ويحفظ ويلحق يتق والمحكم
ابانه المحكم ولا يحتمل الا الوجه الذي اريد به ستمرت بيطلان المراد
في المحكم ظاهر وفي المتشابه يحتمل الوجهين او اكثر
سترته لا تشتبه على السامع وقد يخفى بغير المتكلم
الائمة المعصومين صلوات الله عليهم لانهم هم الذين ادركوا علم
الكتاب مفسرا دون غيرهم لا يختلجنا لا يجذبنا الزيغ

دعاؤه عند ختم القرآن

الميل عن قصد طريقه عن وسط طريقه بحبله اي رباطه وعهده
ودمته وامانه معقله حصنه وملجاه وافصحت اوضحت
الاوفاق الانام شمايل الابرار اخلاقهم وطبايعهم بيبق بلج
اسفاره باشراق الدخول في ضوء صباحه واقف بنا اتبع
بنا عن القفا يقول قفوت الرجل اذا اتبعت اثره اي اجعلنا مقتفين
متاسين قاموا الك بر اي تلاوته والتدبر في معانيه لم يلههم
لم يشغلهم عن عات الشياطين طعناتهم ووساوسهم المغوية
من غير ما اقترعا زايه اي مع اقيتهما يعني خص الخرس
بالخوض في الباطل اي دمنعهما عن ذلك من دون خرس بل مع
اقتدار نظيره قوله عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء ولماظ الموت
الغفلة عنا من نصح الاعتبار ناشر الطي طعنه الشره
والصيوا اذا انطوت فضمنته والاعتبار العبرة وفي الكلام استعاره
الرواسي الثوابت وفيه اشارة الى قوله سبحانه لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله هو اجورنا جمع ناجره وهي نصف النهار عند اشتداد الحر
يوم الفزع الاكبر عن عيسى ان الفزع الاكبر هو الحب في تابت
الناجين يقول على اهل خلفنا حجتنا من عذابهم

الاملاق

الاملاق من التبيين والاضافة بيانية والاطلاق الفقر رغد
العيش طيبه وواسع الضرايب جمع ضريبة وهي الطبيعة والخليقة
وملحد الاخاديد من الندارة هو من الكفر الهوة الوهدة
الغابرة شبه الكفر بها للضيق والظلمة وعسر الخلاص منه
ذايل الطا ردا دانعا وهو من سهل كرب السياق حزنه
الاخذ بالنفس وفيه مع ما قبله اشارة الى قوله سبحانه وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد جهد الانين شقة الحشارج
جمع حشرجة وهي الوعوعة عند الموت وتردد النفس التراقي جمع
ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من راق اهل
طبيب يرقي او من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او العذاب المنايا
جمع منية وهي الموت وفي الكلام استعارات لطيفة قلائد
في الاعناق فيه اشارة الى قوله سبحانه وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه دار البلى هي القبر لان البدن يبلى فيه حتى
يصير رميما المقامة مصدر بمعنى الاقامة اطباق الثرى
كانه اشارة الى مراتب الاستقلال وافسح اوسع في
ضيق ملحدنا لحودنا والضيق بالكسر والفتح بمعنى او المفتوح
ما يضيق عنه الصدر والمكسور يكون في ما فيه متسع فيضيق ه

بمو نقات أثامنا أن ملكاتنا ذل مقامنا بابه لفم الاقامة
وبالنجح المكان يوم الطامة الداهية تقلب ما سوانا وهي يوم القيامة
وذا الحجة نكد أشد يدا عسيرا او صدع بامرك شق جماعاتهم
بالتوحيد او جهر بالقرآن واظهره او حكم بالحق وفصل او فرق
بين الحق والباطل مجلسا استعار قرب المكان لقرب
المكانة كما هو شايع وقرب وسيلة او منزلة عندك
ودرجة لديك حوضه في الحديث ان حوضي ما بين عدن
وعمان بلقاء ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل اكوابه
عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا دعاؤه عند
رؤية الهلال ايها الخلق مصدر بمعنى المفعول وهذا النداء
والخطاب والتوصيف تستدل بظاهرها على حيوة القمر وادراكه
كما ذهب اليه الحكماء فانهم قالوا ان الافلاك بأجمعها حية ناطقة
عاشقة مطيعة لمبدعها وخالقها ولا استبعاد في ذلك
فان البعوضة والنملة والقملة مما دونه حية فما ظنك باجرام
شريفة نيرة تنزل من حركاتها البركات واكثرهم على ان
عوضها من حركاتها نيل التشبه به وللتقرب اليه جل
شانه وبعضهم على ان حركاتها لورود الشوارق القدسية

دعاؤه عند رؤية الهلال

عليها

عليها انا فانا فهي من قبيل الطرب والرقص الحاصل من شدة
السرور والفرح الدائب الجي والتاعب الي المنتهي وعمها على
عادة مقررة وبه فسر قوله سبحانه وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
المتردد في منازل التقدير هي منازله الثمانية والعشرون
تقطعها في كل شهر بحركته الخاصة ويرى كل ليلة نازلا بقرب واحد
منها ولها اسماء مشهورة وهي معروفة فيما بين العرب
متداولة في محاوراتهم مذكورة في اشعارهم بها يعرفون
فصول السنة وغيرها قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم في فلك التدبير قال الشيخ
ابو المعالي رحمه الله لا يبعد ان يكون الاضافة في فلك التدبير
من قبيل اضافة الظرف الى المظروف كقولهم مجلس الحكم
ودار القضاء اي الفلك الذي هو مكان التدبير ومحله نظرا
الى ان الملائكة سماء الدنيا يدبرون امر العالم السفلي فيه
او الى ان كلا من السيارات السبع يدبر في فلكها امرا هي
مسخرة له بامر خالقها ومبدعها كما ذكره جماعة من المفسرين
في تفسير قوله تعالى فالمدبرات امرا قال ولا يبعد ان يراد
بفلك التدبير الذي يدبره القمر نفسه نظرا الى ما ذهب

اليه طايفة من ان لكل واحد من السيارات السبع مدبر الفلكة وهو
في كل الفلك في بدن الحيوان يعني ان النفس الناطقة متعلقة بالكوكب
اولا وبالفلك بعد ذلك والفلكة حيوان واحد الطلم جمع
ظلمة البهم جمع بهيم وهو ما يصعب على الحاسة ادراكه ان
كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا آية علامة سلطان
غلبة وتسلط وامتهنك واستعملك في المهنة بالفتح
والكسر اي الخدمة والذل والمتشوش كالبيان والتغير
للآية والعلامة بالزيادة والنقصان اي عن التغير من حال
الى حال وعدم البقاء على شكل واحد فلا يرد ان لا امتهان
في زيادة النور على ان تسخيره لان يتحرك على النهج المنهج الذي
لا يتزحزح عنه في كل الليالي الاشيء يسير الا يستطيع ان
يتخطاه ولا يتعداه ان يتعداه اذلال له قيل ويمكن ان يراد
بالزيادة والنقصان تفاوت اجرامه في النور والطلوع
والافول اي مجموعها وكذا الافول والانارة والكسوف
والافول ضد الطلوع والكسوف زوال الضوء عن
الشمس او القمر للعارض المخصوص قيل والاحسن ان يقال
في الشمس الكسوف وفي القمر الخسوف قال شيخنا البهائي رحمه الله

لئن

لئن صح هذا القول فلعله اراد عليه السلام بالكسوف زوال الضوء
المشترك بين الشمس والقمر لا المختص بالقمر وهو الخسوف ليكون
خلاف الاحسن ولا يخفى ان انتهى ان القمر حاصل بسبب
كسف الشمس ايضا فانه يواري شعاعها وكانه رحمه الله حمل الانارة
والكسف على معنى ما المتعدي فيصير المعنى امتهنك بان
يفيض النور على الغير تارة كالارض ونحوها وتحجبه عنه اخرى
كالشمس قال ولو كان نحو الكسوف الخسوف لاشتهر من العكس
اختاره الا انه عم ما اتعجب ما اعجب قال شيخنا البهائي طاب
ثراه جعله عليه السلام مدخول ما فعلا والا على التعجب مجوهرة
سر عن شدة تعجبه من حال القمر وما دبر الله سبحانه فيه
وفي افلاكه بلطف صنعه وحكمته وهكذا كل من هو اشد
اطلاعا على دقايق الحكم المودعة في مصنوعات الله سبحانه
تكون اشد تعجبا واكثر استعظاما ومعلوم ان ما بلغ اليه علمه
عليه السلام من عجيب صنعه جل وعلا ودقايق حكمته في خلق
القمر ونضد افلاكه وربط ما ربطه به من مصالح العالم
السفلي وغير ذلك فوق ما بلغ اليه اصحاب الارصاد ومن
يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين باضعاف مضاعفة مع ان

الذي اطلع عليهم من احوالها وكيفية الافلاك وما عرفوه مما
يرتبط به من امور هذا العالم امور كثيرة تحار فيها ذوو الالباب السليمة
ق بلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وتلك الامور ثلثة انواع الاول
ما يتعلق بكيفية الافلاك وعددها ونضدها وما يلزم من حركاتها من
الخسوف والكسوف واختلاف التشكلات وتشابه حركة
حاملة حول مركز العالم لا حول مركزه ومحاذات قطر تدويره
نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك مما هو مشروح في كتب
الهيئة الثاني ما يرتبط بنوره من التغيرات في بعض الاجسام
العنصرية كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادته ونقصانها
بنقصانه وحصول البحارين للامراض وبزيادة مياه البحار
والينابيع بزيادة جزء في كل يوم من النصف الاول من الشهر
ثم اخذها في النقصان يوما فيوما في النصف الاخير منه وزيادة
ادمغة الحيوانات والنباتات بزيادة النور ونقصانها
بنقصانه وكذلك زيادة البقول والثمار نموا ونضجا عند
زيادة نوره حتى ان المزاولين لها يسمعون اصوات القثاء
والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة نوره لها
وكابلائه لون الكتان وصبغه بعض الثمار الى غير ذلك

من الامور

٣٠٤

من الامور التي تشهد به التجربة قالوا وانما اختص القمر بزيادة
ما ينطبع به من امثال هذه الامور من بين سائر الكواكب لانه
اقرب الى عالم العناصر منها ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج
نوره بانوار جميع الكواكب في مدة اقرب من غيره ربما في كمال
شركة الحاصل فيما ينطبع نوره من المصالح باذن خالقها
ومبدعها جل شانه الثالث ما يتعلق ببعض السعادة
والنحوسة وما يرتبط به من الامور التي هو علامة على
حصولها في هذا المقام كما ذكره الربانيون من المنجمين ووردت
ببعضه الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل التسليمات
كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
قدس الله روحه في الكافي عن الصادق عم قال من سافر
وتزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وكما رواه ايضا
في الكتاب المذكور عن الكاظم عليه السلم من تزوج في الشهر
فليسلم لسقط الولد وكما رواه شيخ الطائفة محمد بن الحسن
الطوسي طاب ثراه في تهذيب الاخبار عن الباقر عليه السلم
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بات ليلة عند بعض
نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شئ

فقالت لمن وجدتها بأنت وامر كل من البعض فقال لهما
ويحكم بهذا الحادث في السماء فكم بحث لمن المقذوف
فراخ الحديث ما يدل لمن يجامع في تلك الليلة لمن رزق
من جماعة ولدا وقد سمع بهذا الحديث لا برؤية يجب
مفتاح شهر والطف من القشر واحد لامر
حادث الجار متعلق بحادث السابق او يجعل وينكر
امر للابهام فاسأل الله الف والنسبة لان ابهام الامر
سبب لسؤال البركة والامن ونحوها والعدول عن الاضمار
الى الاتيان بلفظ الجلالة لعله للتعظيم لا لاستلذاذ
والتبرك وارادة الوصف بما بعده اذ المفرد لا يوصف
بركة نمو وزيادة في الخير والمراد بها الترقي في معارج
القدس ومدارج الانس يوما فيوما فان من استوى يوماه
فهو مغبون لا يحتمها لا تجربا وطهارة نزاهة عن الادناس
كالافعال المستقبحة والاقوال المستهجنة والاخلاق المذمومة
والاخباث الجسمانية والغواشي الظلمانية بل النزاهة عن كل
ما يشغل عن الاقبال على الله كائنا ما كان وذلك بالتجرد عن
الكون لان الكنها الانام تدنيس الاثام للطهارة القلبية

ظاهرة

ظاهرة فان كل معصية نفعلها الا ان يحصل منها ظلمة
في القلب كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المرآة فاذا
تراكمت ظلمات الذنوب على القلب صارت دينا وطبعا
كما يصير الانفاس والابخرة المتراكمة على جرم المرآة صدا
امن من الآفات ينبغي لمن تقيد بالآفات ما يعم البدنية
والنفسانية بل الثانية اولى بطلب الامن منها فان مثل
الكبر والحسد والغل والغرور وحب المال والجاه وامثال ذلك
من دواعي النفس ومنشؤها البهيمية والسبعية بمنزلة كلاب
عاوية وحيات ضارية موجبة للهلاك الحقيقي والشقاء
السرمدي سعة سعادة لا آخر فيه لا شقاوة فيه
لا نكد معه ارادة عن المعاش وضيقا ونفر الوصول
الى المطلب الحقيقي بسبب العوائق هلال اليمن كونه اماه
للتاكيد اولان يعطف على الايمان ويطلب حصوله معه فان
الامن من الآفات بدون الايمان غير مجد بل الايمان اهم لانه
اخروي والآخرة خير وابقى او اراد بالامن ههنا معنى آخر وهو
اطمئنان القلب لحصول راحة الانس وسكينة الوثوق والخلاص
من الاضطراب بخوف العاقبة ولهذا اطلقه واحسان

يجوز ان يكون المراد به معناه المتعارف ولان يكون ما ورد
في الحديث النبوي الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك وينبغي ان يراد بالايمان والاسلام
المرتبتان الموقفتان بعين اليقين وحق اليقين وسلامه
واسلامه الكلام في تكرير السلامة كالكلام في تكرير الامن
والمراد بها على التقدير الاخير سلامة القلب عن اليقين بغير
الحق عز وجل والفرق بين الاسلام والايمان ان اريد
بهما الانقياد والتصديق ان احدهما عملي والاخر علمي
وان بهما معناهما الشرعي ان احدهما عام والاخر
خاص فانه يعتبر في الايمان ما لا يعتبر في الاسلام من
طلع عليه خرج من تحت الشعاع او ظهر للحس في هذه الليل
اي الزمان الماضي مطلقا من نظر اليه في هذه الليلة
او مطلق واعصمنا احفظنا من الحوبة الخطيئة
واوزعنا الهمنا جنن العافية جمع جنة وهي الستر
حبانا اعطانا بدينه اختصنا باعطائه ايانا فما بعده عطف بيان
له والمراد بالدين والملة الاسلام قال الله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام شهر الاسلام اي الانقياد والطاعة

دعاؤه لدخول شهر رمضان

وشهر

٣٧

وشهر الطهور اي من دنس الاثام وشهر التمحيص اي
الابتلاء والاختبار وشهر القيام في لياليه الى العبادة انزل
فيه القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم نزل في نحو عشرين
سنة الى الارض فابان اظهر الموفورة الكثيرة وحجر
منع لا تصغي لا تسمع لا تعي لا تحفظ ولا يجمع من الوعاء
بمعنى الظرف بما مثلث المثل محركة الحجة والحديث وقد مثل
به تمثيلا ووفقنا من التوفيق اي اجعلنا ذوي وقوف
عليها لا نتجاوزها واسبغه من الاسباغ بمعنى الكمال الطاعة
والاتيان بادائها وسننها لان تصل ارحامنا
اي نريهم ونحسن اليهم ونرضيهم بالقول والفعل وكلما يريدون
مما لا قبح فيه وفي نسخة نبل وهما بمعنى واحد والرحم هو
القريب الموصوف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز نكاحه
من النفقات قد مر تفسيره مرارا وان ننصف نترك
زيادة الانتقام وان نسالم نصالح لا يورد عليك
اي من الغيبة وجنبنا الالحاد اي المارة والمي دل
والمحق ذنوبنا وابطلها وامحها مع المحاق هلال الانتقال
او انتقال علم اطلاع محق فانه لكثرة ادغم واسلخ عنا

اكشط وانزع مع انسلاخ ايامها مضيها وان زغنا
ملنا او شككنا او جرنا عن الحق وهو قريب مما قبله اشتمل
علينا احاط بنا انتحنه املاه ان الشهر دعاؤه بوداع شهر
رمضان لم يرتب من الثوب بعض المزج تستطرهم
من الثوه بعض الاهمال ايانابك بن خ عقوبتك وحكمك
الى الانابة الى التوبة والرجوع فى بعده كعطف بيان له
لكيلا يهلك عليك هالكهم فدم تنبره فى التجبيه ٥
وعايذة صدة وتفضيلا نصحا خلعت عن الشك ٥
والارتياب بوجه الذنب بعدها فى السوهم المساوم
المجى دبه بين البايع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال
سام يسوم سوما وساوم واستام بالوفادة بالقدوم
فقلت اذكر و فى ينبغو الوقف على فقلت او لوصل باظهار
الهمزة المضمومة كما مر فيشد واخون خاسرين وغمرهم
غشيهم وعطايم الزلفة القرب واجللت اعظمت الذمام
العهد والنجح الذي بوجع الاف ن بشر بكرم عليه فبعده
مقبلا لن كسرت الباء فظاهر ولن فتحتها فبمعنى الاقبال
اى اقبالا لا مونا كقوله سبحانه ادخلنى مدخل صدق بالفتح

اوانس باقباله علينا كما تقول سرنا اكراما اربكراما مخفف ومغفر
الشر مضف ومضيف بلغ من فليه الحزن به كما في فقدت
لما قدمت برهما فجرا وكذا اسماما المحروص عليه
لمن كان بالمهملتين فظاهر ولمن كان بالمهملة والمعجمة فبمعنى
الرغبة فيه ولمن كان بالعكس فمن الحرص بمعنى الحرص
والتخمين بينهما على لمن كانوا طه من الذخر المعتاض به انما هو
على سبيل تقدير وتخمين كما هو طريقة الاطبا والمولى لمن لامر
جهة استحق واستيجب منا يوجب ذلك المحمنا
به نزلنا و باشرنا واللمم صغار الذنوب والفترات الثلث
متقاربة المعانى او انتهكنا بالغ فى ايذائنا اسلحنا ه
اكشط وانزع بانسلاخ هذا الشهر مضية فى بعده
كعطف بيان له من وجدك غنا كا لا يغيض لا يقل
ولا ينقص بل يغيض بل نكزه ومختد اعطف بيان له
للمجمع وقصر معناه وفود عاد الشد روكا بته ما نستجره
منذا حزنه وغمه او جبت لهم محنتك نا الطرة الى
قوله سبحانه لن الله يحب التوابين وفى الحديث التائب
حبيب الله دعاؤه للعيدين والجمعة لا يجمعه بالردا هل

الدالة عليه لا يعزب جهده من يدل عليه بضم اليا وكسر
الدال ان ينبسط معه ويبذل عليه توقا بحجة او من يدل عليه
بفتح اليا وضم الدال ان يشير بالدليل عليه مع سره ساحته
سمى نه لمن يعرف بالدليل يختبى تجارته ويعطيه وذلك
لان جميع طاعات المتعبدين وعبادات الطايعين كبيرها
وصغيرها صغير في جنب عظمة حضرة العباس الى ما يستحقه كبريا
جلاله وعز سلطانه ويا من يدنو الى من دنا منه
ورد في الحديث القدسي لمن من تقرب الى شبرا تقربت اليه
ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن مشى
الى هرولت اليه حتى نميها وورد في الحديث لمن الصدقة تقع
بيد الرحمن فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله والفلو ولد
الفرس او اول ما ينتج منه ومن غيره حتى يعقبها
يدرس اثارها ويمحوها دون مدى كرمك قبل بلوغ غاية
يعني لمن حاجات المؤملين منقضيه لديك او بكرمك بفيض
جودك لسيلانه وكثرته او عين الطلبات ظروف
الحاجات والكلام استعارة وتفسيحت نزفت
واضمحلت بعدما لهما فيها جنابة عن كرى الوافدون الفرد من

الملهون

الملهون الناذلون واجدب المنتجعون انقطع عنهم المطر
وجدبت ارضهم والمنتجع النازل في طلب الكلا ولا يكيس
بفتح الهمزة وكسر الياء ذو نا واك عاداك وسنتك ه
طاقتك المعتدين البلى وزين الحاناتك حلمك ونا خبرك
الاخذ وصدهم صدفهم ومنعهم ليفيئوا اليه جوا نقضه ونوقا
واعيتها واذ لا يغوتونك خذلته تركته ايام راجعة لم يعن
من الوهن ولم يحصن لم يطل لمن جنح مال ما اكثر
تصرفه ما نجحه والضمير لمن الاخبار او الشيت باعتبار كل احد
غايته ان نهاية امره فكيف باو الله لا يخيف لا تظلم
ظاهرت الحجج اعلنتها واظهرتها وابليت الاعذار ادحتها
فقبلت في القاموس ابلاه عذرا ان اداه اليه فقبله فعفى
اعيانك وقصاران جهدك وغايتك بالجود بالجلال ه
والانقطع عاوبك الا اخذ الدعا وقد مر شرح ما يحتاج
منه الا الشرح دعاؤه في يوم عرفه بديع
السموات من قبيل حسن الغلام اي لمن السموات والارض
بديعة اي عديمة النظير ذا الجلال صفة القهر والاكرام
صفة اللطف ولا يغرب لا يغيب الحال الاخذ منح

اصل بلاء واحتذاء بلا امثلة او باحد لم يوازنك لم يعاونك
نصفاء ولا ولم يعينك لم يعوك فيكون موجوداً لان
ما يقبل التمثيل فهو قبيل الايجاد ولا عدل لك لا شريك ولا
نظير وقيل هو بكسر العين بمعنى المساوي في المقدار وبفتحها المساوي
في الحكم وان لم يكن من جنسه فيكافئك يغالبك ولا ند
مثل واسنى واعلى واصنع اظهر ما امتنعك جعلك
منيعاً لا يصل اليه بل احد لا تحس لا يدرك بالحس ولا
تجس لا تلمس يوضع يد على مجسك او لا يتحسس لخبارك ولا تمس
يوضع شيء عن يدك على بدنك ولا تكاد من الكيد بعجز
المكر ولا تماطل ولا تبعد وعلى العهود لا تنازع فيكون ما بعده
عطف بيان له ولا تجارى لا تطاول ولا تغالب ولا تماري
ولا تجادل وفي نسخة ولا تماتن اي لا تكلف لاحد عليك منه اي
نعمة جلد مستور وشد هداية وهو هاهنا الغر بالاظهر
الايات البهر الضوء والغلبة فاطر السموات الفطر
الابتداء والاختراع بارئ النسمات خالق الانسان
اغرق نزعاً بالغ واستفرغ الجهد فيما امتنع رحماتك
ادوم مهلاً ولا تنفذ لا تفنى الصلوة ومن قرأ بالياء

الصحابية ارجو الاتصال بجزيلك كثير من نحالك عطاياك
وبنوافلك زوايدكم على العطايا نعمة عرشك قدرك ونعمة
وملأ سمواتك قدرها بل انها انت لفي قربي علما العبادك
ومنار الخير بلادك العلم والمنار ما يوضع على الطريق من
الاثار ليستهدي به فاوزع الويك الهم للامام القيم بامرك
كن به غز المهدي عم اذه قوة عضده اعانته استعانة
من عضد اليد لان قوامها به وكن له من المراعات واحمه
من الحماية واجل به من الجلاء صدا والجود ربنة شبه
الجود بالرين فاستعمل له لفظ الجلاء وابن به الضراء
ازفه وبعده والضراء نقيض السراء ويستعمل في الانفس كالقتل
والعم كالبايس في الاموال وقدمروا ذل به الناكبين ٥
العادلين المولين من كبهم والمحق به وابطل واح بغاة
قصدك عوجا الارطاني اعوجاج في دينك مكتنفين
محيطين وفي نسخة مكتبين مقبلين لازمين قبل خلقك له
فان قبضت به بالخير في علمك السابق وقدرت له بالسعادة
في عالم الغيب وبعد خلقك اياه بامضاء ذلك في عالم
الشهادة فجعلته بيانا للانعام زيلته صرفه

من تعمدك بيان لما تعوذ ومثله ما يأتي من نظيره وتوضح
تغير عنه والنعم عن مرة صفرا خاليا مما ينقلب به اي من
فضلك ورضوانك من الابواب تعرّبها للائمة المعصومين
صلوات الله عليهم فانهم الابواب والصراط الى الله تعالى وبمعرفتهم
ومتابعتهم ومشايعتهم يؤتى الى الله سبحانه ويسلك سبيل الله
كما جاء في غير واحد من الاخبار عنهم عليهم السلم انهم قالوا نحن
ابواب الله التي امر الله ان يؤتى منها واراده بالامر قوله سبحانه
واتوا البيوت من ابوابها وقوله عم وتقربت اليك كعطف
بيان لهذه الفقرة لاستطيل طالب للعلو والرفعة
بذلة المطيعين من الدلال وتقدم تفسيره ولا ينلع
المترفين اي لا يزجر الطاغين بالنعم ومن اجتنبت
لشانك اي اصطفيته لامرك ومن نطت علقت
ومن جاء اليك متصلا تفزع اليك متبرأ من ذنوبه
ولو حدني اي جعلني وحيدا ولا تستدرجني
استدراج الله تعالى العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له
نعمة وانساه الاستغفار وان ياخذه قليلا قليلا ولا
يباغته كذا في القاموس بالملائك بامهالك احاول

افقد

افقد والمناجح فيها اي الجدان لا يوزن شيء منهما
بل تشاحا على الامر اذا لم يريد المنزلة تفوتهما وشح احدهما
على الآخر حذر فوته ولا تتبرني لا تهلكني والتبار هو الهلاك
وتبره تتبيرا كسره واهلكه وعلى نسخة لا تبرني من البوار بمعنى الهلاك
ايضا في البابه اسراي اهلكه غمرات الفتنة شدائده
ومزدحماتها لهوات البلوى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على
الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
من اعلى الفم والبحور الاختيار والامتنان والكلام استعارة
ومنقصة ترهقني تلحقني وتغشاني ولا تمنحني من المنحة
بمعنى العطاء وعلى نسخة تمحني من الامتنان فتبهظني
فتثقلني المتزودين الى فطين وهيله المتعسفين
عليهم وبهتانهم والمتعسف الخابط على غير هداية وبسر
بلغني تعنتهم والسربال القميص من يسعى نوره بين
يديه وعن يمينه ناظر الى قوله سبحانه يوم ترى
المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا ولا تمددني اي لا تمهلني
ولا تبسط ولا تقرعني فارعة لا تنظر فيه واهية

ولا تسمني لا تلزمني ولا توعدني ولا تفزعني من الروع
ابصر بلس ابلس او جس دونها اخر منه شرا
وفزعا والوجس فزع القلب وحذري من اعذاري
وانذاري له لا اعذار ابداء العذر ومحو الاساءة والانذار
التخويف والحذر ولكن خص بالانذار الا لزالامر لما كان
مردود اينهما ولكن كان مجهولا نسبة اليها جميعا ومنازلتي
اياك اى مراجعتي في النهاية نازلت ربي في كذا اى راجعته
وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر او
من النزال في الحرب وهو تقابل القرنين عاميها العمه في
البصيرة كالعمى في البصر ولا في غمرتي اى اغمائي وغفلتي
ناظر الى قوله سبحانه فذرهم في غمرتهم حتى حين ولا تغير
لي اسمائي اى تغيرا الى الادنى دون الاعلى وكذا ما بعده في الغابرين
اى الباقين والغابر جاء بمعنى الماضي ايضا وهو من الاضداد
مقيلي من القيلولة اى موضع استراحتي والدعة اى
الخفض والسعة في العيش وحظي الحفظي والتعهد في

يوم
ضحى

دعاء يوم الاضحى في المصباح لكن موضعه بعد
الصلوة فيها مهما فسخت وضع هذه الجملة موضعه

مفعولا

مفعول اسألك لدلالة عليه اى اسألك هذه ذلك كله وفي
بعض النسخ بعد قوله والآخرة لمن توفر حظه ونصيبه منه ثم
واسألك بالعطف وعلى هذا فلا حذف من نهيأ منه
مع اخواته الثلثة متقاربات في المعنى لوفادة لورود وقدوم
وقد مر غير مرة لا يجفيه سائل اى لا يستقصه في السؤال اذ كل
ما سأله شيئا في يجز عنده فهو اكثر منه بكثير بل لا نسبة بينهما
لنهاية احدهما ولا نهاية الاخر وفي نسخة لا يحفيه من الالحاف
بمعنى الحمل على البذل والجود عكوفهم قيامهم ومواطنهم
لمن حرمت اى عدمت اى عدم لمن عدمت وحذف مثله
قياسي ولكن مقصد به بغير عن العود اى هذا المقام اى
مقام صلوة الجمعة او العيد لخلفائك اى الائمة المعصومين
صلوات الله عليهم يعني هم المستحقون لذلك ولكن مكون من امره
بايديهم فلما يجعلونه لانفسهم كما في زمن حضورهم وبلدة
نهادتهم وامنهم من الضرر او يا ذنهم لمن يرونه اهلا له
عموما او خصوصا كما في زمن غيبتهم او تقيتهم وفي غير بلدة
حضورهم ومواضع امنائك عطف بعضا على هذا المقام
وطبق لك متعلق بهذا المقام او بجزئه وفي الم رجة متعلق

بمواضع والخبر قد ابتز دونا او هو الخبر وقد ابتز دونا خبر مبتدا او محذوف
او رفع بالعطف على محل لنز و في الدرجة هو الخبر او قد ابتز دونا ه
والابتزاز والبز السلب والنزع واحد النشر يجف و فقد والعاية
الدرجة او للمواضع او للمقام باعتبار اكتساب تانيث الدرجة
وعلى نسخة تذكير في المقام وما على نسخة البناء للمجهول لكلمة تبنيه
او كلمة دعوة لا حميد تابيث ثم لنزا فردت الحلقة فانها يم مقام
المفعول المقام ولنز محوت فالحنق وغضبا بالمعجمة والمهملة
معا وفتح الراء المهملة فيهما كذا احسه ابن السكون و معنى
على الاول الحقد وعلى الثاني العوض حضبا بالتحريك ه

الفم

والتسكين وسعة ما عندك بفتح السين الوسع والعي
والطاقة وبكسرها الاتساع مرة قبل لنرضاق وفتك نقل
عنه اللهم صل على محمد وآل محمد الفقرة كافة ورحق لا اله
الا انه الفقرة

دعاؤه في دفع كيد الاعداء

فلم هوت لغب بما اصدرت ارفدت تحمت
رميت نغير فيها من عيره وبطانته وتثبت شعبات تلف
جمع شعبة وهي الصدع في الجبل انتضى سل وشحذ لى
حد ظبة مدلية ارطرف شوته وهي السكين العظيم او هف

لى رقق شباحدة جمع شباة وهي حد كل شيء
وطرفه ودا في لي خلط وبل بادو نحوه او سحق في آثار حوته
ار سموته القاتلة وسدد نحوه صوايب سهامه ه
سهامه الصائبة ان يسومني يذيقني زعاقه ار تجرعه
كغراب الماء الانجعظ الذي لا يطيق شربه وبالعلاوة القاتل
السريع القتل و يقال سم غاف الفواحح ار الاتصال
عن الانتصار ار الانتقام نافذ عادي واو صل اعد
اذى ظهر فلمت ثلث وكرت نا عليت كعب كمن بتر
عن الغيرة قليلة حرارة على شناح ار اطراف بدنه ه
كاليدين والرجلين سرايا جمع سرية وهي العسكر واضبا
الى اشرف على ليطرفي لانتهاز الفرصة ار اغتنامها
وينظرهي في يرتغبين وتنا في غلا وعلى نسخة الباء تهيلين
للحنق الغيظ او شدته ار كستره دونه مغلوبا في بنيته
ار حونه شرقي بقال الشرق عدوه ار اغتصبه ويجي
منه الشجو ما تنب واعترض في الحلق من عظم ونحوه يقال
شجي فلان بغصة او بهم او غيظ او حسد بالكسر شجو بالفتح
لنو شجى يشد بد الياء وسلقني اذاني والسوء الايذاء

بالكلام وشدة القول باللسان ووحرني استنفر لي
الموحر وهو الحقد والغيظ والغش او طعنني بقرف عين
بجنسها او تهمتها ووحرني طعنني وبالمجتنبين كالمجرو ابكس
طعنني طعن بنانه لاتضطهد لا تقهر ولا تضطر كنفك
خنفك وحينا خلك معقل انتصار كسلي انتفاكف
جلتيها كشفتها وغواشي جمع غاشية هي ما يغشى
الشيء ويغطيه وصرعة انغشت سنطة انت انها كا
جرا وحاجا واستبيح واستنطر والمبيح كل من اعطى سرو فاله
والسابل مقناح ومستبيح فما الكذبت فارددت بالحمة
الرفيعة والعلوية البيضاء يعني بها محمد او عليا والهة
والبيضاء النقية الوضح وهي اشارة الى العصمة والطهارة
والعفاف دعاؤه في الرهبة كتابك جمع كاتب
او بعض المكتوب لا القت بيدي الى الهلاك والالقاء باليد
كناية عن الاستسلام للوقوع في الهلكة قيل و بيد اي
بنفسي ومنه قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي بانفسكم
راغما لاصق وجهه بالرغام بالفتح اي التراب لذله وعجا
وايثر اخيه الا ترحمه ان ترحم كان قال لا ارضى في سوالي

هذا

هذا الا ان ترحم واني بالماضي للنه وعار الجزع غيرة اي التي لا اصبر
لها وهذه الامتار العظام البالية المعلول عنه الضجرة الشديدة
الجزع وخطري قدري ومنزلته دعاؤه في التضرع
جهد البلاء اي مشقته وقيل انها الحالة التي يمتحن بها الانسان
حين يتمنى الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال يا كهفي
حين تعيني المذاهب اي المطالب حين يعيني مسالكه الى
الملتق وترددي اليهم او حين لا اهتدي الى سلوكها بيل المذلة
على اعناقها الخبر بالكسر الخشبة التي على عنق الثور باداتها
وانتصل ابن المضجع اي المفعر والضاجع الكسلان
دعاؤه في الالحاح اخشى خلقك لك اعلمهم
بك هذا مضمون الحديث النبوي ومعناه وفي القران المجيد انما يخشى
الله من عباده العلماء اي العلماء وعن الصادق عم العالم من
صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم وهواي
ارداني اي اهلكني من الردى بمعنى الهلاك او سقطني من ردى
وتردى اذا سقط في بئر او من جبل واظله الاجل اي
دنا منه يقال اظلك فلان اذا دنى منه كانه القى اليك ظله
دعاؤه في التذلل لله الحمتني منعتني عن المقال

او ابكته حتى انقطع صوته وفلان منقطع اذا انقطع صوته من
الخصومة عن قصد كاستقامة طريق المنقطع بي قال
قطع بفلان فهو مقطوع به وكذلك انقطع على البناء للمفعول فهو
منقطع به بالفتح اذا انقطع سفره فصار منقطعات بالكسر
دون طيبة كما اذا انفد زاده او عطبت دابته او نابته نائبة لا يقدر
لن يتحرك من جهتها واى تفرج عن روحى بتنفيس عن نفسه
تفريرا ونفرة عرضا للهلكة كبوتى في الكرب اي بحر حرجه حوائجه
مابدلم الوجنة قال الطريحي عز وجل استكين اخضع واستسلم
دعائه في استكشاف الهموم واخرج همي واكشف
غمي قيل الفرق بين الهم والغم ان الهم لا الم لم يقع وهو
متوقع والغم لما وقع من المكروه وقيل الهم ما لا يعلم
سببه والغم ما يعلم يا واحد يا احد قيل
الفرق بينهما ان الواحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة
الى الذات والاحد يقتضي نفيه بالنسبة الى الصفات
ايضا عن الكفعمي قد خلا فيه مغفرته قوله سبحانه
ولولا كتاب من الله سبق من مضلات الفتن
اى الفتن المضلة اعاذنا الله منها ووفقنا

لكل

اده في
استكشاف
هموم

٤٦

لكل خير تم بالخير وصار تاريخ تمامه
تم شرح الدعاء
والحمد لله رب العالمين

م م م
م م
م

ده في
كشاف
سوم

